العدد: ٣٣
١ محرم ١٤٢٧هـ
كانون الثاني ٢٠٠٦م

صحيفة عامة مستقلة

نصف شهرية

السنة الثانية

صدى الروضتين

تصدر عن اللجنة الإعلامية في الروضة العباسية المقدسة

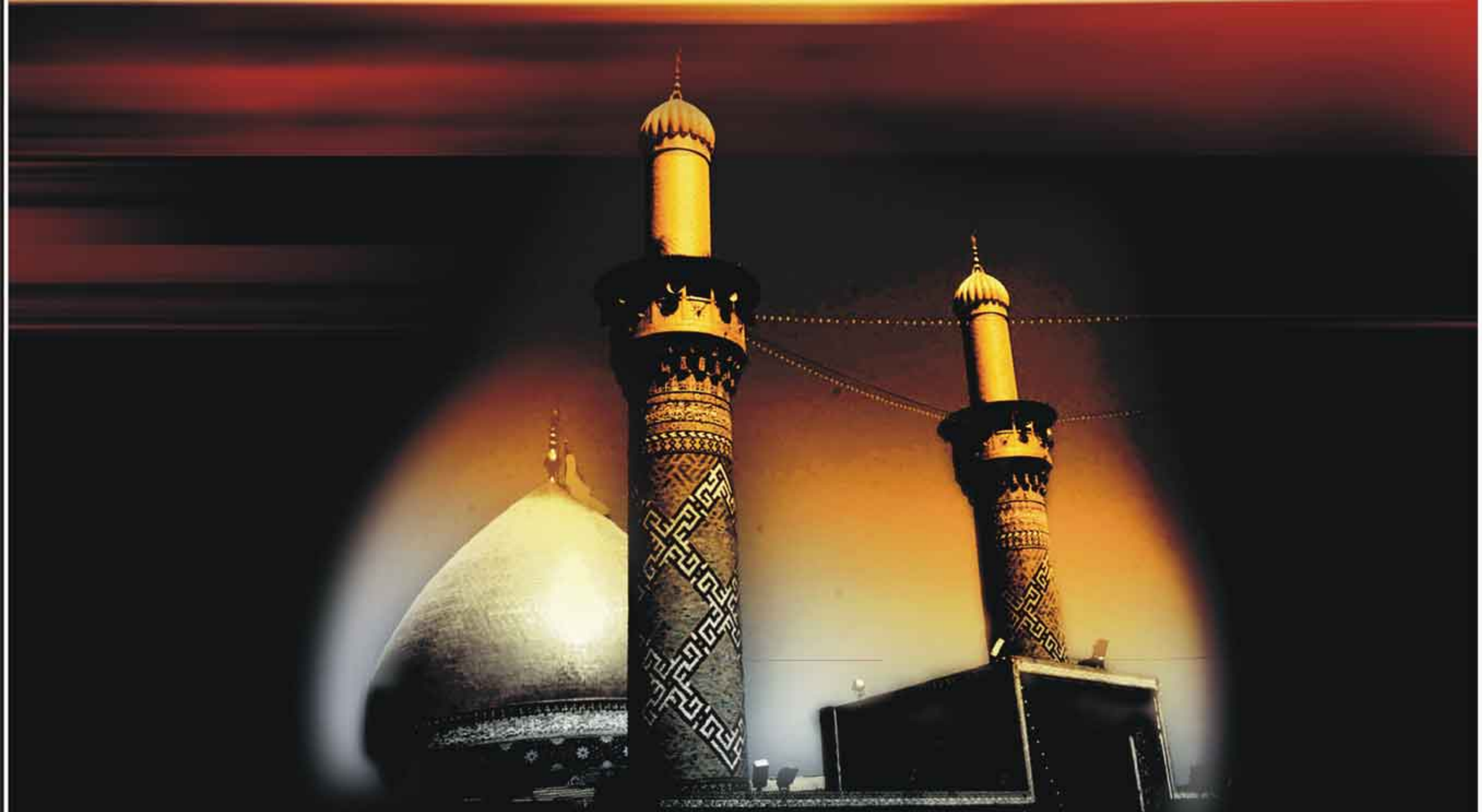

السلام عليك يا قمر بني هاشم

تصميم محمد الصواف

الافتتاحية

ما إن سألته كم شهيداً لديك؟

حتى توارى عني ولم أر في عينيه سوى الدموع وسمعتُ حشرجة رقم أرعبني

يا للهول! تسعة عشر شهيداً من عائلة واحدة ؟!!!بحثتُ عنه طويلاً لاقف بين يديه متوسماً بالصمت ولا أدري كيف قلتُ له ساعد الله قلبك يا رجل!!!

فأشار بيمينه إلى مرقد الحسين عليه السلام :

من هذه الجراح تعلمنا الصبر يا ولدي

فحين يطل عاشوراء الحزن والفجيعة نقرأ في هذا السفر الجليل مصائبنا منذ الحرف الأول لمقدمه الميمون حيث الإباء والشمم ورفض الباطل مهما كان جبروته وطغيانه ومهما كانت سطوته وبطشه وحيث الجهاد في سبيل الكرامة والحرية مهما طال الطريق وقلت العدة وضعف العدد فليس من الممكن أن يؤمن الإنسانُ برب يحميه وهو يخاف العبد المملوك!!!

وليس من الممكن أن يعشق الإنسانُ اليقينَ وهو يعيش الريبة والتوجس والضياع وليس من الممكن أيضا لمن يحب الحسين(عليه السلام) أن يحنط بالذلة والمهانة والرياء..

تلك دروس تعلمناها من هذا الوهج الممتد في أعماق الجراح وقناديل نور تطلع من وهج اليقين بين فطيم ضاميء ذبيح وشيخ تتوسمه الغضون عند كل صلاة

فقد حان ألان وقت أن نقرأ النهج معنى وبين يدينا وقفة الإمام علي(عليه السلام) في مسجد الكوفة درس قويم حيث قال أحد منهم أني رأيت عمر ابن سعد قتيلاً هذا الصباح فأجاب مولاي أبو الحسن(عليه السلام) كذبت مسجلٌ عندنا بأنه أحد قتلة ولدي الحسين

فابتسم الأخر .. فقال مولاي أبو الحسن(عليه السلام): أما أنت يا حبيب ابن جماز ستحمل راية ابن زياد فأجاب حبيب ابن جماز : أنا شيعي يا مولاي فقال مولاي أبو الحسن(عليه السلام): أيم والله ستحملها وتدخل من هذه الباب (باب الفيل)

فبكى الثالث فقال له مولاي أبو الحسن(عليه السلام): أما أنت يا براء ابن عازب سترى بعينيك كيف يقتل ولدي الحسين ولا تنصره إلا بالبكاء وحين سئلوا (براء) عن موقفه في الطف قال هي نبوءة مولاي(عليه السلام) فلنجعل إذن من النصرة مسعى وغاية رشاد وجهاد فليس من المعقول أن نترك طوال هذه القرون سيد الشهداء الحسين(عليه السلام) فينا دون نصير!!!

الوضوء

المسائل منقولة من موقع سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظله الوارف) على الانترنيت

مسألة٣٣ : من شك في الوضوء بعد الفراغ من الصلاة بنى على صحتها ــ وتوضأ للصلوات الآتية ــ حتى فيما اذا تقدم منشأ الشك على الصلاة بحيث لو التفت إليه قبلها لشكّ ، كما إذا أحدث ثم غفل ثم صلى ثم شك بعد الصلاة في التوضّي حال الغفلة ، ولو شك في الوضوء اثناء الصلاة قطعها واعادها بعد الوضوء.

مسألة٣٤ : اذا علم اجمالاً بعد الصلاة بطلان صلاته لنقصان ركن فيها مثلاً ، أو بطلان وضوئه وجبت عليه اعادة الصلاة فقط دون الوضوء.

نواقض الوضوء

نواقض الوضوء سبعة:

(2,1) البول ــ وفي حكمه ظاهراً البلل المشتبه به قبل الاستبراء ــ والغائط ، سواء أكان خروجهما من الموضع الأصلي ــ للنوع أو لفرد شاذ الخلقة من هذه الجهة ــ أم من غيره مع انسداد الموضع الأصلي ، وأما مع عدم انسداده فلا يكون ناقضاً الا اذا كان معتاداً له ، أو كان الخروج بدفع طبيعي لا بالآلة ، وان كان(الأحوط استحباباً)الانتقاض به مطلقاً.

ولا ينتقض الوضوء بالدم ، أو الصديد الخارج من احد المخرجين مالم يكن معه بول أو غائط ، كما لا ينتقض بخروج المذي وهو الرطوبة الخارجة عند ملاعبة الرجل المرأة ونحو ذلك ممّا يُثير الشهوة ، والودي وهو الرطوبة الخارجة بعد البول ، والوذي وهو الرطوبة الخارجة بعد المني.

(3) خروج الريح من مخرج الغائط ــ المتقدم بيانه ــ اذا صدق عليها احد الاسمين المعروفين.

(4) النوم الغالب على السمع.

(5) كل ما يزيل العقل ، من جنون ، أو اغماء ، أو سكر ، دون مثل البهت.

(6) الاستحاضة المتوسطة ، والقليلة.

(7) الجنابة ، فانها تنقض الوضوء وان كانت لا توجب إلاّ الغسل.

موارد وجوب الوضوء

يجب الوضوء لثلاثة أمور:

(1) الصلوات الواجبة: ما عدا صلاة الميت ، وأما الصلوات المستحبة فيعتبر الوضوء في صحتها كما يعتبر في الصلوات الواجبة.

(2) الأجزاء المنسية: من الصلاة الواجبة وكذا صلاة الاحتياط ، ولا يجب الوضوء لسجدتي السهو وان كان ــ احوط استحباباً ــ

(3) الطواف الواجب: وان كان جزءاً لحجة ، أو عمرة مندوبة.

مسألة٣٥ : يحرم على غير المتوضئ أن يمسّ ببدنه كتابة القرآن ، ــ والاحوط وجوباً ــ أن لا يمسّ اسم الجلالة والصفات المختصة به تعالى ، ــ والأحوط الأولى ــ الحاق اسماء الأنبياء والأئمة والصديقة الطاهره عليهم السلام بها

أحكام التخلي

مسألة٣٦ : يجب على المكلّف حال التخلي وفي سائر الأحوال ان يستر عورته عن الناظر المحترم ــ الشخص المميّز ــ ويستثنى من هذا الحكم من له حق الاستمتاع منه شرعاً مثل الزوج والزوجة.

مسألة٣٧ : ــ الأحوط وجوباً ــ عدم استقبال القبلة واستدبارها حال البول أو التغوط ، وكذلك الاستقبال بنفس البول أو الغائط وان لم يكن الشخص مستقبلاً أو مستدبراً.

مسألة٣٨: يستحب للرجل الاستبراء بعد البول ، والأولى في كيفيته هو المسح بالاصبع من مخرج الغائط إلى أصل القضيب ثلاث مرات ومسح القضيب باصبعين أحدهما من فوقه ، والآخر من تحته إلى الحشفة ثلاث مرات ، وعصر الحشفة ثلاث مرات.

مسألة٣٩ : لا يجب الاستنجاء ــ أي تطهير مخرج البول والغائط ــ في نفسه ، ولكنه يجب لما يعتبر فيه طهارة البدن ، ويعتبر في الاستنجاء غسل مخرج البول بالماء ولا يجزي غيره ، وتكفى المرة الواحدة مطلقاً وان كان ــ الأحوط الأولى ــ في الماء القليل ان يغسل به مرتين والثلاث افضل ، وأما موضع الغائط فان تعدى المخرج تعين غسله بالماء ، وان لم يتعد تخير بين غسله بالماء حتى ينقى ومسحه بحجر ، أو خرقة أو قرطاس أو نحو ذلك من الأجسام القالعة للنجاسة ، ويعتبر في المسح بالحجر ونحوه أن لايصيب المخرج نجاسة أُخرى من الخارج ، أو الداخل كالدم ، نعم لا يضر تنجسه بالبول في النساء ، كما يعتبر فيه طهارة الممسوح به ، فلا يجزي المسح بالأجسام المتنجسة ، ولا يعتبر فيه مسح المخرج بقطع ثلاث اذا زالت النجاسة بقطعة واحدة ــ مثلاً ــ وإن كان ذلك ــ أحوط إستحباباً ــ نعم إذا لم تزل بها لزم المسح إلى أن تزول ، ويحرم الاستنجاء بما هو محترم في الشريعة الاسلامية.

الغسل

موجبات الغسل ستة:

(1) الجنابة.

(2) الحيض.

(3) النفاس.

(4) الاستحاضة.

(5) مسّ الميت.

(6) الموت.

قراءة في خطبة الحسين يوم العاشر

تستوعب(الخطبة) المعنى المباشر لمضمون الاحداث ومساراته وتعكس اراء الرموز ومعاناتهم وتثير دواخل كل حدث.

المدلول الاول(ايها الناس اسمعوا قولي ولا تعجلوا حتى أعظكم بما هو حق لكم علي) تؤكد دلالة النهي لا تعجلوا على عدة امور استدلالية منها أن الحسين عليه السلام يدرك تماماً أن أمر الكثير منهم بني على عجلة وحكمهم العاجل قادهم إلى التهلكة ثم قد لا يعرف البعض منهم اسرار القضية أو حرفّوها له ... فالخطبة عملية تبيان حقيقة ... والادراك بحالهم فهم أحوج إلى الموعظة والقيمة الاهم تعديل الخطأ والتنبيه عليه.

المدلول الثاني(حتى اعتذر اليكم من مقدمي اليكم)لم يكن طبيعة هذا الاعتذار ناتج عن خطأ أو زلة ارتكبها سيد الشهداء بل كان تفهماً بمهمته في أن يرشد هذه العقول الغير ناضجة لمفهوم الرسالة .. فنجد أن الاعتذار لم يطلب الصفح مثلا بل طلب التصديق والقبول والانصاف وهذه مرتكزات يبحث عنها أي مرشد اصلاحي.

المدلول الثالث(ثم أقضوا الي ولا تنظرون) وهذا يؤكد أن الحسين(عليه السلام) ما كان يبحث عن شواهد لكسر الخاطر وانما كان يبحث عن استدلالات عقلية تعطي الحكم المنصف من اجل الاخر ,, والا فهو يؤمن (أن ولي الله الذي أنزل الكتاب وهو يتولى الصالحين).

المدلول الرابع ارسل الحسين اخاه العباس وابنه علياً إلى النساء وقال لهما (اسكتاهن لعمري سيكثرن بكاءهن) فالحسين(عليه السلام) يعلم انه مقتول لامحالة وهؤلاء القوم لا تصلح مقامهم خطبة مهما كان صدقها وحقيقتها فما حاجة هذه الخطبة أن لم يكن لها هدف أساسي هو اثبات حجة وتحميل الطرف الاخر المسؤولية.

المدلول الخامس يستخدم الحسين(عليه السلام) أشد العبارات توبيخاً فنحس بالغضب الحسيني من خلال مفردات تظهر هشاشة الاعداء (فناء، زوال ، غرور 'شقاء ، فتنة ' ،قطع، رجاء، خيبة؛ طمع، نقمة) هذا يعني أمتلاك صاحب الخطاب الرؤية الصائبة والتي تمتلك تشخيصات دقيقة لبلورة مفهومه المعلن وقدرته على النظر داخل النفس الانسانية وادراك قلق الذات

المدلول السادس ثراء هذه الخطبة يكمن في بحثها داخل النفس البشرية فالحسين(عليه السلام) لاينكر ايمانهم بالله أو عهدهم للرسول(صلى الله عليه وآله) (انتم اقر رتم بالطاعة وآمنتم بالرسول محمد(صلى الله عليه وآله) ومعنى هذا أن أي ايمان وانتم تقتلون آل الرسول اليوم.

علي الموسوي

الروضة العباسية المقدسة

الروضة العباسية المقدسة تقع إلى الغرب من الروضة الحسينية المشرفة وتبعد عنها مسافة ٢٦٠م من نقطة السور الخارجي لمنطقة بين الحرمين وبمسافة ٣٧٠م بين القبتين .

شكلها :

مستطيلة مساحتها (١١١٦٢,٥)م٢ أبعادها (١١٧,٥× ٩٥) يحيط الروضة من الخارج سور بارتفاع ١١ م مشيد من الخارج بالطابوق وبشكل أقواس داخلية وخارجية مغلفة بالطابوق الفرشي الآجر الفخاري ومطعم بالكاشي الكربلائي المزخرف وحسب النقشات المصممة على الطراز الإسلامي وفي اعلى السور كتيبة من الكاشي الكربلائي مخطوط عليها آيات قرأ نية وكانت آخر فترة تجديد بعد التسعينا ت من القرن الماضي بعد أن تعرضت الروضة المشرفة للتخريب اثر دخول جيش الطاغية صدام المقبور إلى كربلاء خلال الانتفاضة الشعبانية المباركة

الأبواب

للروضة المطهرة ٩ أبواب موزعة على جميع الاتجاهات ولكل باب تسمية خاصة وقسم منها أنشأت عام ١٣٧٤هـ ١٩٥٤م وهي كالأتي

1- باب القبلة وتقع في الجهة الجنوبية من الروضة وتعتبر المدخل الرئيسي, شكلها من الخارج على شكل قوس إسلامي بديع وفي أعلى المدخل كتيبة كتبت عليها آية قرآنية (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) آيه ٢٣ سورة الأحزاب.

وارتفاع الباب ٦م تقريبا وعرضها ٣م والباب صنعت من الصاج البورمي الجيد وذات الجودة العالية والمطعم بخشب البلوط منقوش عليها زخارف أسلامية بحفر يدوي آية في الجمال والمدخل على شكل رواق طوله ٢٠,٤٠م سقفه من النقوش المغربية الإسلامية على شكل ثلاث قباب وثلاثة أقواس أسلامية وتوجد في الرواق باب خشبية من الصاج من الجهة اليمنى تؤدي الى قاعة المكتبة القديمة والتي ألغاها النظام الطاغوتي المقبور واتخذها مقر الأجهزة الأمنية ومركزا للإعدامات خلال فترة الانتفاضة الشعبانية المباركة عام ١٩٩١ وفي نية ادارة الروضة العباسية المقدسة تأهيل هذه القاعة وجعلها متحفاً وسيتم ذلك أن شاء الله عند استقرار الوضع العام للبلاد أما الباب الثانية فهي لغرفة صغيرة متخذة مخزناً وأرضية الرواق فيها سلم متكون من سبع درجات وكما نصبت على هذه الباب ساعة دقاقة كبيرة تعتبر أثرية عاطلة في الوقت الحالي بسبب تعرضها لقذيفة من قبل أزلام النظام البائد خلال انتفاضة عام ١٩٩١ .

الساعة

تعتبر الساعة المنصوبة على سطح باب قبلة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام من الساعات التراثية القديمة، حيث يرجع تاريخها إلى عام ١٨٩٠م وتوجد مثيلاتها في القشلة (الحيدر خانه) في بغداد وساعة الروضة الكاظمية المشرفة.

ارتبط مصير هذه الساعة بمصير الروضة العباسية المشرفة فقد تعرضت الروضة المطهرة إلى القصف في العهد العثماني و تعرضت الساعة هي الأخرى أيضا لهذا القصف المعادي لتراث أهل البيت عليهم السلام مما أدى إلى تعرضها للعطل، كما تعرضت إلى التخريب خلال الانتفاضة الشعبانية المباركة عام ١٩٩٠م ـ ١٤١٠ هـ بعد أن قام أزلام النظام المقبور بقصف عشوائي بالمدفعية الثقيلة طال الروضة الشريفة، حيث أصيبت القبة الطاهرة للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام بقذيفة مدفع ثقيل ومن جراء ذلك القصف الأرعن أصيبت الساعة أيضا بأضرار جسيمة وفقد الكثير من أجزائها.

مظهرها الخارجي

تعلو الساعة قبة صغيرة صممت على شكل قلنسوة(خوذة حربية) .

وتستند على قاعدة حديدية مترابطة مربعة الشكل، يحيطها من الخارج (بدن خارجي) غلاف مصنوع من مادة الألمنيوم المطلي باللون الذهبي، وتتخلل جهاتها الأربعة مينة دائرية ذات قطر أبعاده متر ونصف المتر صنعت من مادة البلاستك المضغوط الأبيض اللون، وتحتوي على أرقام وعقارب لاتينية الشكل، وترتفع الساعة عن مستوى الأرض ٢٢ متر تقريبا.

محتوياتها وطريقة عملها

تعمل الساعة بطريقة ميكانيكية عن طريق الأثقال ذات الوزن الكبير التي يتم رفعها بواسطة سلسلة حديدية بالدولاب المسنن الرئيسي عن طريق (الهندر).

ولقد تم أجراء أعمال الصيانة عليها بعد الانتفاضة الشعبانية المباركة حيث تم استبدال الأجزاء التالفة منها، وإضافة ماطورين كهربائيين، الأول لتشغيل الساعة والأخر لعمل الجرس، والجرس يعمل بصورة ميكانيكية وبطريقة الثقالات.

وقد نقل لي احد الأخوة وهو يعمل ساعاتي أن أول من قام بتصليح الساعة هم مجوعة من الساعاتيين ببغداد، بعد ذلك تولى أمر تصليحها وإدامتها الشيخ إبراهيم الشيخ محمد الساعاتي الذي استمر على هذا العمل حتى وافاه الأجل ودفن تحت الساعة حسب وصيته.

2- باب الأمير علي (عليه السلام) :

وتقع هذه الباب في الجهة الجنوبية الشرقية ارتفاعها ٤م وعرضها٣م سقفها مغلف من الداخل بالكاشي الكربلائي على شكل اقواس وقباب أسلامية وفيها بعض المقرنصات وتزين واجهتها من الخارج زخارف إسلامية منقوشة على الطابوق الآجر تدلل على براعة الفن المعماري الإسلامي ..... طول مدخلها ٧م وتسمى هذه الباب حاليا بباب الكف لمواجهتها مقام كف العباس عليه السلام الأيسر .

3-باب الفرات (باب العلقمي) :

وتقع في الجهة الشرقية ايضا يبلغ ارتفاعها٤,٦٥م تقريبا وعرضها ٤,٢٠م سقف المدخل الخارجي مزين بالكاشي الكربلائي على شكل مقرنصات بديعة الشكل وفي اعلى الباب كتيبة من الكاشي الكربلائي كتبت بالخط الكوفي سورة الأنشراح (بسم الله الرحمن الرحيم: أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ *وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ *الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ *وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ *فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا *إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا *فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ *وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ) .

وعند مدخل الباب سقف على شكل قبة مغلف بالكاشي الكربلائي وفيه نقوش بديعة واقواس أسلامية متداخلة وان الملفت للنظر ان هذه الباب هي اعرض من باب القبلة بمقدار ١,٤٠م وتسمى هذه الباب حاليا بباب العلقمي لمقابلتها نهر العلقمي المندرس.

4- باب الإمام علي الهادي (عليه السلام) :

تقع هذه الباب في الشمال الشرقي من الصحن الشريف ارتفاعها ٤ م وعرضها ٢,٦٠م سقفها مغلف بالطابوق الآجر ومنقوش بالزخارف المغربية الاسلامية وتوجد فيها باب تؤدي إلى سطح الروضة الأول وهذه الباب فتحت حديثا عام ١٩٧٤

الحاج عبد الامير عزيز القريشي

المضمون السياسي لخطاب الاستنصار الحسيني

الاستنصار والتعبة ، وحشد الراي العام والإعلام ضد الطاغية من مقومات كل مواجهة سياسية ضد نظام حاكم ، يحكم بالظلم ، فإن الصراع على الحكم بين الحكام والمعارضة صراع غير متكافئ من الناحية الميدانية ، فان الحاكم يملك القوة والمال والإعلام والسلطان ما لا تملكه المعارضة ، ولاغنى للمعارضة –أية معارضة– في معركة من هذا القبيل أن تعمل كل جهدها لكسب الرائ العام إلى جانبها ، والإعلام جزء من هذه المعركة.

ونحن على يقين أن الحسين(ﷺ) لم يفكر ، يوم أقدم على الخروج ، أن يهزم طاغية عصره في مواجهة عسكرية ميدانية ولا نحتاج إلى حسابات عسكرية وسياسية لنعرف أن الحسين(ﷺ) لم يكن بصدد هزيمة يزيد ، وانتزاع السلطان والملك من يده، وهو أولى به من غيره ، وإنما كان الحسين(ﷺ) يفكر في أمرين احدهما سياسي ، والآخر حركي.

أما الهدف السياسي من حركة الإمام الحسين(ﷺ) فهو إلغاء شرعية الخلافة الأموية ، وفضح يزيد ،وكسر هيبته، وعزله سياسيا واجتماعيا ، وأما الهدف الحركي فهو توعية الناس ، وكسر حاجز الخوف لديهم وتحريكهم لإسقاط الطاغية ، واستنهاض الأمة ، وإعادة إرادتها المسلوبة إليها.

الهدف الأول سياسي بالتأكيد ، والحسين(ﷺ) يدخل في مواجهة سياسية مع اعتى نظام سياسي وأشرسه ، والاستنصار جزء من هذه المعركة. والاستنصار دعوة إلى تطويق النظام الأموي ومحاصرته وعزله ، وتحجيم دوره والغاء شرعيته ، وهو جزء من رسالة الإمام الحسين (ﷺ) في هذه المعركة الشاملة .

2 – المضمون الحركي لخطاب الاستنصار الحسيني

والدلالة الأخرى لخطاب الاستنصار الحسيني هي الدلالة الحركية ، ولتوضيح هذا الخطاب لابد من أن نرسم الإطار العام لخروج الامام الحسين (ﷺ) .

وعناصر هذا الإطار ثلاثة:

أ– رفض البيعة ليزيد : أعلن الامام الحسين(ﷺ) رفضه لبيعة يزيد عندما أرسل اليه الوليد والي بني أمية في المدينة ، يطالبه بالبيعة ليزيد، وكان ذلك بحضور مروان بن الحكم ، فامتنع الحسين(ﷺ) من البيعة ، فقال مروان(أن فارقك الساعة ولم يبايع ، لم تقدر منه على مثلها حتى تكثر القتلى بينكم ، ولكن احبس الرجل حتى يبايع أو تضرب عنقه)، فقال الإمام الحسين(ﷺ)((يابن الزرقاء انت تقتلني ام هو؟ كذبت واثمت)) ثم اقبل على الوليد وقال(أيها الأمير ، إنا من أهل بيت النبوة ، ومعدن الرسالة ، ومختلف الملائكة ، بنا فتح الله وبنا يختم ، ويزيد رجل شارب الخمور وقاتل النفس المحترمة ، معلن بالفسق ، ومثلى لا يبايع مثله ، ولكن نصبح وتصبحون)

وفي كربلاء خطب الإمام الحسين(ﷺ) وقال(أن الدعي ابن الدعي قد ركز بين السلة والذلة ، وهيهات منا الذلة ، يابى الله لنا ذلك ورسوله وحجور طابت وطهرت).

ب– اعلان الرفض:– لم يتكتم الإمام الحسين(ﷺ) برفضه البيعة وإنما أعلن للناس عن رفضه لها وعزمه على الخروج إلى مكة ، وترك وصيته الى بني هاشم وكافة المسلمين عند أخيه محمد بن الحنفية وغادر المدينة الى مكة ، سالكا الطريق العام الذي يسلكه ويراه الناس فيه ، فقيل له(لو تنكبت الطريق الأعظم كما فعل ابن الزبير قال(لا والله لا افارقه حتى يقضي الله ماهو قاض) ،. ودخل مكة وهو يقرأ(ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل)ونزل دار العباس بن عبد المطلب بمكة واختلف اليه أهل مكة ومن بها من المعتمرين وأهل الأفاق ، وكان ابن الزبير فيمن أتاه.

وقد كان بامكان الحسين(ﷺ) أن ياخذ بنصيحة من نصحه ، بإخفاء نفسه عن الأنظار ، ويذهب إلى بعض الثغور ، ويبتعد عن الأضواء ، وبذلك يسلم من أذى بني امية وكيدهم ، وكان لايخفى هذا الوجه على الحسين(ﷺ) كما صرح بذلك لجملة من الذين نصحوه ، ولكنه أصر على أن يرفض البيعة وأن يعلن رفضه ، ويبقى تحت الأضواء ، ويصارح الناس برأيه في يزيد وبيعته ، وبأنه أحق بذلك من كل إنسان أخر على وجه الأرض.

ج–الخروج والثورة: اصر الامام الحسين(ﷺ) بعد ذلك أن يخرج من الحجاز إلى العراق ، ليواجه فيه بني أمية.

وأذا امعنا النظر في كلمات أولئك الذين نصحوا الإمام الحسين بالامتناع عن الخروج إلى العراق ، نجد أن كلامهم يتضمن ثلاث نقاط:

1 –إن خروج الإمام الحسين إلى العراق هو بمعنى الثورة والمواجهة بعينها لنظام بني أمية.

2 –إن شيعة الإمام الحسين(ﷺ) في العراق إذا وفوا للحسين بعهودهم ومواثيقهم ، فلن يستطيعوا أن يدفعوا عن الإمام الحسين(ﷺ) كيد بني أمية ومكرهم وشرهم ، ولن يغلبوا سلطانهم على العراق.

3 –أن الامام الحسين(ﷺ) إذا خرج من العراق – بناء على ذلك – فهو مقتول لامحالة ، ولم تكن هذه الحقائق تخفى على الإمام(ﷺ)، ولم يكن يجهل الإمام الحسين(ﷺ) أن خروجه إلى العراق بمعنى الخروج على سلطان بني أمية علانية ، ولم تكن تخفى على الإمام الحسين(ﷺ) عاقبة هذا الخروج .ولايصح ما يرويه الناس أن الإمام الحسين(ﷺ) طلب منهم أن يفسحوا له الطريق إلى بعض الثغور ، وبعيدا عن الأضواء ، وبعيدا عن التصدي والمواجهة

روى الطبري وابن الأثير عن عقبة بن سمعان أنه قال (صحبت حسيناً فخرجتُ معه من المدينة إلى مكة الى العراق ، ولم أفارقه حتى قتل(ﷺ) ، وليس مخاطبته من الناس كلمة بالمدينة ، ولا بمكة، ولافي الطريق ، ولا بالعراق ، ولافي عسكر الى يوم قتله إلا وقد سمعتها.لاوالله ما أعطاهم ما يتذكر الناس وما يزعمون من إن يضع يده في يد يزيد بن معاوية ، ولا يسيروه إلى ثغر من ثغور المسلمين ، ولكنه قال :دعوني فلا ذهب في الأرض العريضة ، حتى ننظر ما يصير امر الناس وكانه من رأي محمد بن الحنفية أن يخفي الحسين (ﷺ) نفسه عن الأنظار ويبتعد عن أجواء المواجهة والتصدي ، ويلتحق بشعب الجبال ، ويخرج من بلد إلى اخر حتى ينظر ما يصير أمر الناس) فابى الإمام الحسين (ﷺ) وأصر على الخروج ، ونصحه ابن عباس أن السير إلى اليمن ، فان بها حصونا وشعابا ، وهي أرض عريضة طويلة ، ولأبيه الإمام علي (ﷺ) بها شيعة ، وهو عن الناس عزاة ، فقال له الإمام الحسين (ﷺ) :(يابن العم ، إني والله أعلم أنك ناصح مشفق ، وقد ازمعت على المسير).

إذن فأن الامام الحسين (ﷺ) كان يقصد الخروج ويريده ، وهو على علم بكل لوازمه وتبعاته وعواقبه.

هذا هو الإطار العام لموقف الإمام الحسين(ﷺ) وحركته من المدينة الى كربلاء ، وفي هذا الإطار نستطيع أن نفهم خطاب الاستنصار الحسيني.

إن الامام الحسين (ﷺ) يعلم انه ان خرج من العراق يقتل لامحالة ، وكل القرائن والدلائل تشير الى هذه الحقيقة.

إذن فإن الامام الحسين(ﷺ) يطلب النصر بالقتل والدم . ولم يكن يفطن يومئذ ابن عباس وعبد الله بن جعفر الطيار ومحمد بن الحنفية لهذه الوسيلة التى اتخذها الحسين(ﷺ) يومئذ طريقا الى النصر . فقد شهد الامام الحسين(ﷺ) المؤامرة الأموية التى قادها ال ابي سفيان للنيل من الاسلام والرجوع الى الجاهلية الاولى ، وقد فقدت الامة في عرضها العريض حصانتها تجاه هذه المؤامرة ، وعاد الضمير الاسلامي لا يملك الدرجة الكافية من المناعة والمقاومة . ولايختلف في ذلك أهل العراق عن أهل الشام ، وأهل مصر عن اهل الحجاز ، فأراد الامام الحسين(ﷺ) أن يحدث بشهادته وشهادة الثلة الطيبة من أهل بيته واصحابه هزة عنيفة في الضمير الاسلامي ، ويعيد إلى المسلمين ما سلبه منهم آل أبي سفيان من ضمائرهم ورشدهم ، ويثير صحوة ضمير كانت مبدأ كثير من البركات والثورات والوعي واليقظة السياسية في تاريخ الاسلام.

المؤامرة الاموية على دم الحسين(ﷺ) لقد خطط آل ابي سفيان لإهدار دم الامام الحسين(ﷺ) في مكة في موسم الحج ، وبلغ الحسين(ﷺ) أن يزيد أنفذ عمر و ابن سعيد بن العاص في عسكر ، وأمره على الحج ، وولاه أمر الموسم ، وأوصاه بالفتك بالامام الحسين(ﷺ) اينما وجد فعجل الامام الحسين(ﷺ) بالخروج من مكة قبل الوقوف بعرفات يوم التروية ، ولم يمكن بني أمية من اغتياله فيذهب دمه هدرا، وبذلك أحبط المؤامرة التي خطط لها بنو امية.

يروي أبو مخنف عن أسديين قالا :(خرجان من الكوفة حتى مكة فدخلنا يوم التروية فإذا نحن بالحسين(ﷺ) وعبد الله بن الزبير قائمين عند ارتفاع الضحى فيما بين الباب ... فسمعنا ابن الزبير يقول للحسين(ﷺ) : إن شئت أن تقيم أقمت فوليت هذا الامر ؛ فآزرناك وساعدناك ونصحنا لك وبايعناك . فقال الامام الحسين(ﷺ) : (إن أبي حدثني أن بها كبشا يستحل حرمتها ، فما احب أن أكون ذلك الكبش) أذن كان بنو امية يخططون لاغتيال الامام الحسين(ﷺ) في موسم الحج لئلا تتاح له فرصة الخروج والثورة على يزيد وقد جاء عمرو بن سعيد ابن العاص عند يزيد بخطة كاملة لاغتيال الامام الحسين(ﷺ) في الموسم ، فلما علم الامام الحسين بذلك غادر مكة إلى العراق يوم التروية ، ليفوت على ال أبي سفيان فرصة هذه المؤامرة ، ويحبط عليهم خطتهم .وقد ازعج عمرو بن سعيد نبا مغادرة الامام الحسين(ﷺ) للموسم يوم التروية بهذه الصورة ، وارسل إليه يحيى بن سعيد بن العاص ليطلب من الامام الحسين(ﷺ) أن يعود إلى الموسم وقال:(اركبوا كل بعير بين السماء والارض فاطلبوه) فعجب الناس من قوله هذا.

فاعترضه(ﷺ) يحيى بن سعيد بن العاص ومعه جماعة أرسلهم عمرو بن سعيد بن العاص فقالوا له(ﷺ) (أنصرف . أين تذهب ؟) فأبى عليهم ومضى ، وتدافع الفريقان وتضاربوا بالسياط ، وامتنع الامام الحسين(ﷺ) وأصحابه امتناعاً قوياً. فرجع من دون أن يحقق شيئا مما كان يريده عمرو بن سعد ، كما لم يصنع مروان بن الحكم قبله شيئا عندما انكر على الوليد أن يترك الامام الحسين(ﷺ) ليخرج من عنده من غير بيعة في تلك الليلة ، وقال بصراحة :

(إن فارقك الساعة ولم يبايع لم تقدر منه على مثلها حتى تكثر القتلى بينكم ، ولكن احبس الرجل حتى يبايع أو تضرب عنقه)

عود الى الدلالة الحركية للخطاب الحسيني:

إذن ، كان الامام الحسين (ﷺ) يعد نفسه الى الخروج والثورة على يزيد ، وهو لا يريد بهذه الثورة إلحاق هزيمة عسكرية بيزيد ، وانما يريد أن يستنهض المسلمين ويحفزهم ويحركهم لمقاومة الظالم ، ويعيد إليهم وعيهم وضمائرهم وعزائمهم كما قلنا.

وخطاب الاستنصار الحسيني يحمل الدعوة الى الثورة والمقاومة في وجه الظالم ، والامر بالمعروف والنهى عن المنكر . يقول الامام الحسين (ﷺ) في منزل البضة في اصحاب الحر (أيها الناس ، إن رسول الله (ﷺ) قال (من رأى منكم سلطاناً جائراً مستحلاً لحرم الله ، ناكثاً عهده ، مخالفاً لسنة رسول الله ، يعمل في عباد الله بالاثم والعدوان ، فلم يغير عليه بفعل ولاقول كان حقاً على الله أن يدخله مدخله) .

وهذه هي الصفة البارزة الاولى في الخطاب الحسيني.

محمد مهدي الآصفي

قراءة في دعاء المشلول

لتحقيق انجاز أدبي معمر لابد من وجود صيغة جمالية شـــاملة وتتجلى هذه الصيغة بالخشوع الذي يدب في أوصال المتلقـــي كلما قرأ شيئاً من الأدعية وحين يتمعن النقد الأدبي في البـــنية النصية يسعى للارتباط بالفكر الإنساني والثقافة الإنســـانية في ضوء التطور النقدي الذي شهد حاضرنا الأدبي ...

على الرغم من ان اغلب معطيات ومجسات النقد الان مستوردةً لكن لو دقـــقنا النظر لوصلنا الى منطلقين للتقارب والتؤالف

أولهما:ان الثقافة المستوردة اساساً اخذت من الأرث العربي ثم طورت مفاهيم النقد بشكل يؤالف كل الحضارات عموماً ودون علم منها انها تشكل خصوصية عربية .

وثانيهما: ان صيغة الأدعية نفسها صيغة شمولية مبدعة قدرت على احتواء جميع وجهات النظر.

وخاصة ان الذهنية الموالية تربط تلك المعايير الجمالية بقدسية انمتها وهذا هو الإيمان الكامل بان الأدعية كانت وســـيلة مهمة من وسائل التعبير الفكري واذا كانت مزايا الفن هي قيمة التقبل الجمعي فلابد ان مثل هكذا ربط ذهني يعد حضور المنشئ قـــوة وسيطة تبـــرز مجموعة ازمات يعاني منها الأدب اليوم ومنها الاتجاه نحو العدمية والفراغ وقـــتل المعنى بحـــجج الشـــكلية وهمومها .

بينما تمتلك الأدعية الجانب الواعي المؤثر بتوهجها وهذا يعني انها حملت عناصر التكامل وابتعدت عن التحجر والجمود فهي تقدم منظورها الإيماني بعمق حيوي كما نرى في دعاء الشاب المشـــلول الذي علمه له أمير المؤمنين علي (عليه السلام) هذا الدعاء ليدعو به فراى الرسول (صلى الله عليه وآله) في منامه يمسح يده على وجهه ويقول له احتفظ باسم الله الأعظم ، فانتبه الشاب معافى حـــيث ابتدأ بجملة (اللهم اني اسئلك) ياء نداء محذوفة والميم عوضت غيابـــها ونجدها ايضاً غير مكررة في حـــــين تكررت ياء النداء(٢٤٥) مـــرة ويامـــن(٣٤) مـــرة ويـــاذا(١٠) مـــرات واسألك(٥) مرات وتغني هذه التوكيدات المسعى التواصلي بين المنشئ والمتلقـــي من خلال عملية تفاعلية احـــتوت نفســـية المتلقي التي ســـعى لها الدعاء من خلال الولوج في المنحـــى الشعوري ، وبما ان العلاقات الدلالية في الدعاء كانت حوارية شكلت خطاباً والخطاب مع الله جل شأنه يمنحنا خطابين احدهما ظاهر والآخر بـــاطن متخف فخطاب المنشـــئ مع الله عز وجل يشكل خطابا اخر بين المتلقي والله جل وعلا ويسير اليه التعبير بادراكية التخاطب وادراك الانابة .

ثم نجد ان مصطلحات النقـــد الحـــديثة في الجمالية أو الواقـــع الجمالي غير فاعلة الا في حدود القـــراءة معتمدة على التقبـــل الفكري ونجد في هذا الدعاء تمثيل النص لروحـــية متلقـــــيه وعقليته وكسبه باحتواء اموره الايمانية بتوجهه الى الله لخلق فعل تأثيري بتوسله بـــ(١٥٠) اسماً صحيحـــاً من أســـماء الله و(١١) اسماً مركبـــاً والكثير من الصفات والســـمات والأفعال حيث نجد معظم الأسماء منغمة بحرف روي .

(ياشامخ ، ياباذخ) (يانفاح ، يامرتاح) ومنها ما يأخذ شـــكل السجع الســـردي (يا طالبُ يا غالبُ يا مَنْ لا يفُوتُهُ هاربٌ) أو نقـــرأ (يا تَوّابُ يا اوّابُ يا وَهّابُ يا مُسَبّبَ الأسْبـــــابِ يا مُفَتّحَ الأبْوابِ يا مَنْ حَيْثُ ما دُعِيَ اَجابَ) ثم نعايـــن توافـــق معنـــى الاسماء في البـــعض منها، (عزيز ، جبـــار، مهيمن ، علي ، عظيم ، قدوس)

أو تضاد المعنى الآخر (يامبيد ، ياودود، يابـــعيد ، ياقـــريب، ياول ، ياخر، ياظاهر، ياباطن)

كما نجد ان التأويل الاعتيادي لايمكن ان يشـــتغل في مثل هكذا مسعى وانما على التأويل ان يسعى لربط تفسيري يكشـــف من خلاله توافقات الاسماء مع واقـــع الســـياق مثلاً (تعاليت عما يقول الظالمون علواً كبيراً) نجد بـــعدها (ياعلي ، ياشـــامخ ، ياباذخ ، يامنتصر) واحياناً نرى ان بـــعض الاســـماء دالة على مابعدها ، مثلاً (فرد ، ياابد ، ياسند ، ياصمد ، ياكافي ، ياشافي ، يامن علا فقهر ، يامن ملك فقـــدر ، يامن عصى فغفر ، يامن لاتحويه الفكر ، ولايدركه بـــصر ولا يخفي على اثر) أو حـــين ندقق الأمر في مايسمى في علم التأويل (التأويل الاسترجاعي) الذي يتم من خلاله استجلاء المعنى منطلقا من المعنى نفســـه

فنجد كثرة ذكر اسماء الانبياء وبـــعض الرموز كمراجع نصية للقران (آدم ، نوح ، لوط ، شعيب ، داود ، سليمان ، عيســـى ، أم عيسى ، موسى ، أم موسى ، يونس ، ابراهيم ، محمد (صلى الله عليه وآله) ، لقمان ، ذو القرنين ، الخضر ، يوشـــع بـــن نون ، يحـــيى ، اسماعيل ، يوسف ، يعقوب ، ايوب ، هابـــيل ، قابـــيل) كما ان البنية الاسلوبـــية منحـــت نفســـها للقـــارئ ليفكك أواصرها ويستخلص المعنى فيكون الاستشهاد القرآني مطابقاً وموافقـــاً لسياقها الطلبي ، مثلاً (واكفني شرما لا اطيق) فاذا كان الضر ناتجاً عن فرقة احباب نقرأ (بارك يوسف على يعقـــوب) وان كان عما مرض واذى نقـــرأ (ياكاشـــف ضر ايوب) وان كان الضر ناتجاً عن انكسار نفس بسبـــب ذنب نقـــرأ (ياغافر ذنب داود) يذهب بعض المفسرين الى ان الدراسة النحوية توصلنا الى المعنى التاريخي الحـــــرفي اما مجاز المعنى فيرمز الى التعاليم والمعنى الاخلاقـــي ينظم العقـــيدة والمعنى الصوفي يكشف عن الحقائق الماورائية والتي تشكل العمق الفلسفي .

(يا هُوَ يا مَنْ لا يعْلَمُ ما هُوَ ولا كَيْفَ هُوَ ولا حَيْثُ هُوَ الاّ هُوَ) أو نقرأ (يا عالِيَ الْمكانِ يا شديدَ الأرْكانِ يا مُبَدّلَ الزّمانِ) أو نقرأ (يا مُطّلِعاً عَلَى النّيّاتِ يا رادّ ما قَدْ فاتَ) أو (يا باعِثَ الأرْواحِ ، يا ســـابِقَ كُلِّ فَوْتٍ يا مُحْيِيَ كُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ المَوْتِ) فنجد في هذا المسعى اساليب جذب منها ماتأتي كمحفزات ايمانية لتحقـــيق الكيان مثل (لا تَقْطَوُا منْ رَحْمَةِ الله ، واَعنّى على ما اُطيـــقُ ، قَريبٌ اُجيبُ دَعْوَةَ الدّاعِ ،الْغَفُورُ الرّحيمُ) ومنها ما يكتســـب الشعرية من خلال انعكاسات الواقع القرآني .

علي الخباز

موكب عزاء طرف باب بغداد

من المعروف أن طرف بـــاب بـــغداد يتكون من العوائل المعروفة من آل عواد والبـــو شـــمطو وآل كماز والوزون وبيت غريب والسادة آل طعمة وآل ضياء الدين والهاشمي وأبو المعالي ولذلك نجد أن اغلب المؤسسين كانوا ينتمون لهذه العوائل وقـــد ذكرت المصادر الموثوقـــة أن ســـنة التأسيس كانت عام ١٨٨٦م وهناك الكثير من الأسماء التي ساهمت وشاركت في تأسيس هذا الموكب مثل إبراهيم أبـــو شمطو ــ والحاج جواد النجار ــ سلمان أبو شمطو ــ وعبد خلف ــ موسى الذباح ــ حبيب تيمور شـــاعل المشـــعل ــ محمد علي البير عبد المكسرجي ــ الحاج جواد أبو لحمة ــ الحاج جواد خليل أبو شـــمطو ــ كاظم النجار ــ المشـــرف الحالي وأما التكية فقـــد تأســـســـت عام ١٩٥٠م وعمل فيها حمزة ألوزني ــ سلمان العليوي وأدارها رضا الكشوان ــ ونعمان كماز ــ ومناف كماز والشهيد طالب أبـــو شـــمطو وكان رواديد الطرف الحاج المرحوم عبد الكريم أبو محفوظ ومساعده مهدي كواظمة وبعده الشيخ كميل ابن الشيخ عبد الكريم وفي ســـنوات المنع التي بـــدأت من ســـنة التحدي ١٩٧٣م حيث خرج الموكب لأداء الشعائر الحسينية رغم المنع وتم على إثرها اعتقال ٤٠ موالياً وبقى مستمراً لبداية ١٩٧٩م وبعدها انتقل الموكب لأداء الشعائر بشـــكل مقتضب في بيت الحاج محمد رضا المطرزجي ثم بعد العودة الميمونة لمواكبنا هبّ رجال الطرف لإحياء الموكب ونصب التكية من جديد وتصدر التكية الحـــاج مهدي ابـــن الحـــاج محـــمد رضا المطرزجي ــ زيدان الوزني ــ صادق أبـــو شمطو ــ احمد كماز ــ محمد جواد خليل.

ولم يكن في التكية شيء من موادها القديمة فقـــد دمرت في قصف طائرة عام ١٩٩١م مع البـــيت الذي كانت فيه ولذلك جمعنا التبرعات من أهالي الطرف ومنهم لذين يعيشون في الخارج وكفلاء هذا الموكب هم حبيب تيمور ثم الحـــاج عبـــد النبـــي العواد وبعده الحـــاج جواد أبو لحمة ثم الحاج عباس العـــواد وألان ولده قاســـم العـــواد وفـــي الختام نسأل الله تعالى خدمة جليلة موفقة .

الحاج جواد خليل أبو شمطو

الصراع ...وحركة التاريخ .... الحلقة الثانية

تجسد وبشكل واقعي وعملي الصراع بين الخير والشر في طول المعمورة وعرضها ولعل في أخذ نموذج معين في بقعة معلومة يبسط لنا مشاهد الصراع ... فالجزيرة العربية شـــهدت صراعاً طويلاً بين من آمنوا بواحدانية الخالق وتمسكوا بمنهاج ودعوة المرسلين ، فكانت " الحنفية " هي سمة المؤمنين بما جاء بـــه نبي الله إبراهيم (عليه السلام) وجلهم كانوا من احفاده (عليه السلام) ولكن فكر التخلف وحب التسلط قد سيطر على البعض منهم فافترقوا يميناً وشمالاً ، قسم تمسك بمباديء الفضيلة والصلاح والقسم الآخر اختاروا العنف والدم للوصول الى مبـــتغاهم في التســـلط والجبروت كـــأمية واولاده وأحفاده أمثال حرب بن أمية وأبو سفيان ومعاوية ... فيما مثل جانب الخير والصلاح بني هاشـــم كعبد المطلب وأبو طالب وسيدهم النبي محمد (صلى الله عليه وآله) ....

كان مجتمع مكة مكوناً بالأساس من قبيلة قريش التي تضم أمية وهاشم لكن الأول كان يشجع بقية القبائل خارج مكة على الغزو من أجل المال والاستعباد للأسرى فيما كان هاشماً يخدم البـيت العتيق باكرام ضيوف الرحمن حـتى آخر درهم يمتلكه مما جعل صيت الهاشميين يسابق الريح الى جميع قبائل الجزيرة حـول مايقوم به من خدمة لزوار الرحمن واصلاح ذات البـين بـين القبائل والأفراد انعكاساً لحب الخير مما أثار حـفيظة الأمويين فاضمروا العداء للهاشـميين وحـاولوا ان ينالوا قســطاً من الرئاســة في مكة وهو منصب يليق بمن يؤمن بـفكر العنف وكان للهاشميين سقاية واطعام الحـاج وإغاثة الملهوف والدفاع عن المظلوم حـتى لو كان من قبـائل خارج مكة ... ومن ظريف ما يؤكده التاريخ عن ركون الهاشـــميين للخير (قبـــل الدعوة المباركة) هو القيام بجهد جهيد من شيخ قريش عبد المطلب مع أولاده العشرة لاعادة حفر بئر زمزم ليسقي به حجاج بـيت الله الحرام والحسد الذي قابلهم به الأمويون من جراء نجاحـهم في ذلك ... بالاضافة الى ان عبـد المطلب واجداده واولاده كان من الموحدين وقصة اصحاب الفيل توكد ذلك حيث قال (للبـيت رب يحميه) فيما كان الطرف الآخر عبـدةً للأصنام لاحبابـها بـل استغلالاً للبسطاء من ابـناء القبـائل في تقـديم القرابـين أو استعبادهم للخدمة طيلة حياتهم وحرمانهم من ابسط الحقوق .

وتتوج الصراع وبلغ اشده بين الخير والشر عند نزول الوحـي الألاهي على صدر اشرف الخلق محمد (صلى الله عليه وآله) وصد ع بما أمره الله به مما اشعل الحسد والضغينة في نفوس الأمويين فتزعموا جبهة التخلف والاشراك لمجابهة الدعوة المبـاركة ومحـاولة وأدها في مهدها ... ولكن هيهات فان النصر حليف المؤمنين... البقية في الحلقة القادمة .

اقبال المرشدي

غديريات القرن الرابع

القاضي التنوخي٢٧٨ ـ ٣٤٢ هـ

هو أبو القاسم التنوخي علي بن محمد بن أبي الفهم ويرجع نسبه إلى نبي الله نوح (عليه السلام) ، شاعر و أديب، حافظ للحديث ، كان متقدماً في جميع العلوم، نائلاً من الفضائل القسط الأوفر، متضلعاً في الفقه والفرائض، تقلد القضاء وعمره اثنان وثلاثون عاماً لما كان يتمتع به من ذكاء ومكانة رفيعة ونسب شريف.

طفح شعره بحب آل البيت (عليهم السلام) والدفاع عن حقهم المسلوب وجاءت إحدى قصائده رداً على قصيدة عبد الله بن المعتز العباسي الذي كان يناصب العداوة للطالبيين..

وكانت غديريته التي مطلعها:

من ابـــن رســـول الله وابـــن وصيه ... إلى مدغل في عقبـــة الدين ناصبِ
تشابـــين طـُنبـــور وزقٍ ومزهر ... وفي حـــجر شـــاد أوعلى صدر ضاربِ
ومن ظهر ســـكران إلى بـــطن قـــينةٍ ... على شُبـــه في ملكها وشـــوائب
يعيب علياً خير من وطأ الحـــصى ... وأكرم ســـارٍ في الانام وســـاربِ

يقول فيها :

ومن قـــال في "يوم الغدير" محـــمدٌ ... وقـــد خاف من غدر العداة النواصبِ
أما إنني أولى بـــكم من نفوســـكم ... فقـــالوا : بـــلى قـــول المريب الموارب
فقـــال لهم : من كنت مولاه منكم ... فهذا أخي مولاه بـــعدي وصاحـــبِ
أطيعوه حـــراً فهو مني بـــمنزلٍ ... كهارون من موســـى الكليم المخاطبِ

خاطرة معلم متقاعد

دخلت المسجد القريب من بيتي قبل وقت الصلاة فرأيت صديقاً لي(معلم متقاعد)فاجاب سلامي على غير ما ألفته منه... رايته وقد علتْهُ كآبة وهم سألته عن السبب فلم يجب إلا بعد الحاح .. قال ان تجارب الحياة قد تنفع البعض ولكن البعض الاخر يمر عليها مر الكرام فلا تطبع فيه من بصماتها شيء ... استغربت من حـديثه و(توريته).. قلت اوضح ... قال قبل دخولي المسجد التقيت ب(فلان)من جماعتنا(ولم يشأ تسميته).. وجرى حديث بيني وبينه جرنا الى ماتحن فيه داخل الوطن الجريح ... آمال توشك ان تتبدد وتوقعات(بعد سقوط الصنم) جاء ماهو بعكسها ... استمر صديقي بحديثه ثم قال ذلك (الذي لم يشأ ذكر اسمه) ان العوائل الفقـيرة وعوائل الشـهداء وقـوافل الارامل والايتام قد ازداد بؤسـها .. واخذ يروي لي(المعلم المتقاعد)بـعض الحـالات البائسـة التي يمر بـها المحتاجون ... قلت لصديقي(المتقاعد) ولكن هذا الحديث لا يدعو للكآبة بالرغم من كونه مؤلما فقـد اعتدنا على هذه الامور منذ عشرات السنين ... نظر اليّ باستغراب ... واجاب ... انا اعلم ذلك ولكن ما اثار حـفيظتي وزاد همي ان ذلك الذي(من جماعتنا) اوقع بـاللوم في حـالة اولئك البؤسـاء على المراجع الدينية بـدلا من الدولة والحكومة ... سألته وبم اجبته؟ قال ذكرته بـايام الطاغية وكيف كانت ملايين الدنانير توزع شـهريا من قبـل المراجع الدينية(وعلى الاخص مكتب اية الله العظمى السيد السيستاني واية الله السيد محمد الحـكيم) بواسـطة وكلائهم في كربلاء وغيرها ... ذكرته كيف كنا نصل الى البيوت الفقيرة التي حرمها النظام حـتى من البطاقـة التموينية ... وكيف كانت رعاية المرجع الشفيق للمرضى وكيف كان العلاج يصل الى اكثر من١,٥ مليون دينار للشخص الواحد و.....و.....و.... وكيف كنا نتعرض للمتابـعة من ازلام النظام وطلبهم(بـعد اسـتدعاء الى مديرية امن كربلاء) ان نقطع علاقتنا بالمرجعية وإلا ... ذكرته كيف كنا ننقل اللحـم والمواد الغذائية بسـيارته هو(في بعض الاحيان) على تخوف من فرعون وملأه.. قاطعته: الم تعد الذكرى بـعد كل هذا الايضاح؟ قـال هذا مازادني عجبا وهما اذ انه استرسل في لوم المرجعية وكأن بيدها خزائن النفط والضرائب وكل واردات الخزينة.

قطع حديثنا ارتفاع صوت المؤذن لصلاة المغرب قـلت لصاحبـي قـم للصلاة((فانما انت مذكر ليسـت عليهم بمسيطر)) وسر في طريقك الذي واصلته يوم كنت خائفا وكن للمحتاجين دليلا لاغاثة الملهوف وكشـف الكرب ولنذكر جميعا مضمون قول رسول الله(ص) (من مشى في حاجة اخيه المؤمن كان الله في حاجته يوم لاينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم)

عبد الهادي عبد الجليل ابراهيم

وثائق رسمية الحلقة ٣

كانت الغاية المعلنة من التبذير المسرف في واردات العتبات المقدسة تعني الكثير من اتباع النظام المنهار ومن ادارة الاشراف التي نصبها النظام نفسه من اتباعه فهي تعني توفير الخدمات اللازمة لمنهاج قائد الظلالة والضرورة لكن الملفت للنظر هو السؤال المحير لماذا كان التركيز على خصوصيات الأعلام الخاص من صور القائد وتماثيل القائد ومشجرة القائد وحفلات شرف على حساب ظل القائد التي كانت تؤخذ من واردات العتبات المقدسة وهناك منافذ كثيرة يمكن أن تعوض هذه الغاية اذا كانت مادية وهذا يعني وجود معنى ومغزى يخر هو الذي نريد التركيز عليه لكونهم فعلا بهذا المفهوم كانوا يتصرفون فلذلك تجد أن في وثيقة من الوثائق التي نتناولها اليوم يصرف مبلغ ٦٥،٠٠٠دينار من أجل إطار صورة بالالمنيوم وهذا المبلغ يمنح حسب كتاب رسمي من المحافظ أي من السلطة الاعلى في المحافظة علماإن هذا المبلغ صرف عام ١٩٩٣م وعثرنا على الكثير من هذه الوثائق التي نستدل من كثرتها على مثل هذا الانحراف المقصود في القيم فثمة مبالغ طائلة كانت تصرف للصور وأخرى للتماثيل وأخرى لحفلات افتتاح النصب التي لابد أن تنتهي بولائم سخية مترفة عليها ما عليها والمشكلة أن كثرة الوثائق تعني الاستمرار في الطلب والبعثرة ومعظم هذه الاموال المبعثرة كانت تصرف حسب النهج الاعور وتستثمر لبناء علاقات خاصة مع المسؤولين وهكذا كان لايمر يوم ألا وتهتز شوارب الخسة والنذالة من أجل كلمة رضى من مسؤول واي ارتقاء تسعى اليه هذه النفوس الضعيفة والتي تهدر لحسابها أموال العتبات المقدسة فلا بارك الله فيهم دنيا ولا آخرة....وما خفي كان اعظم ؟

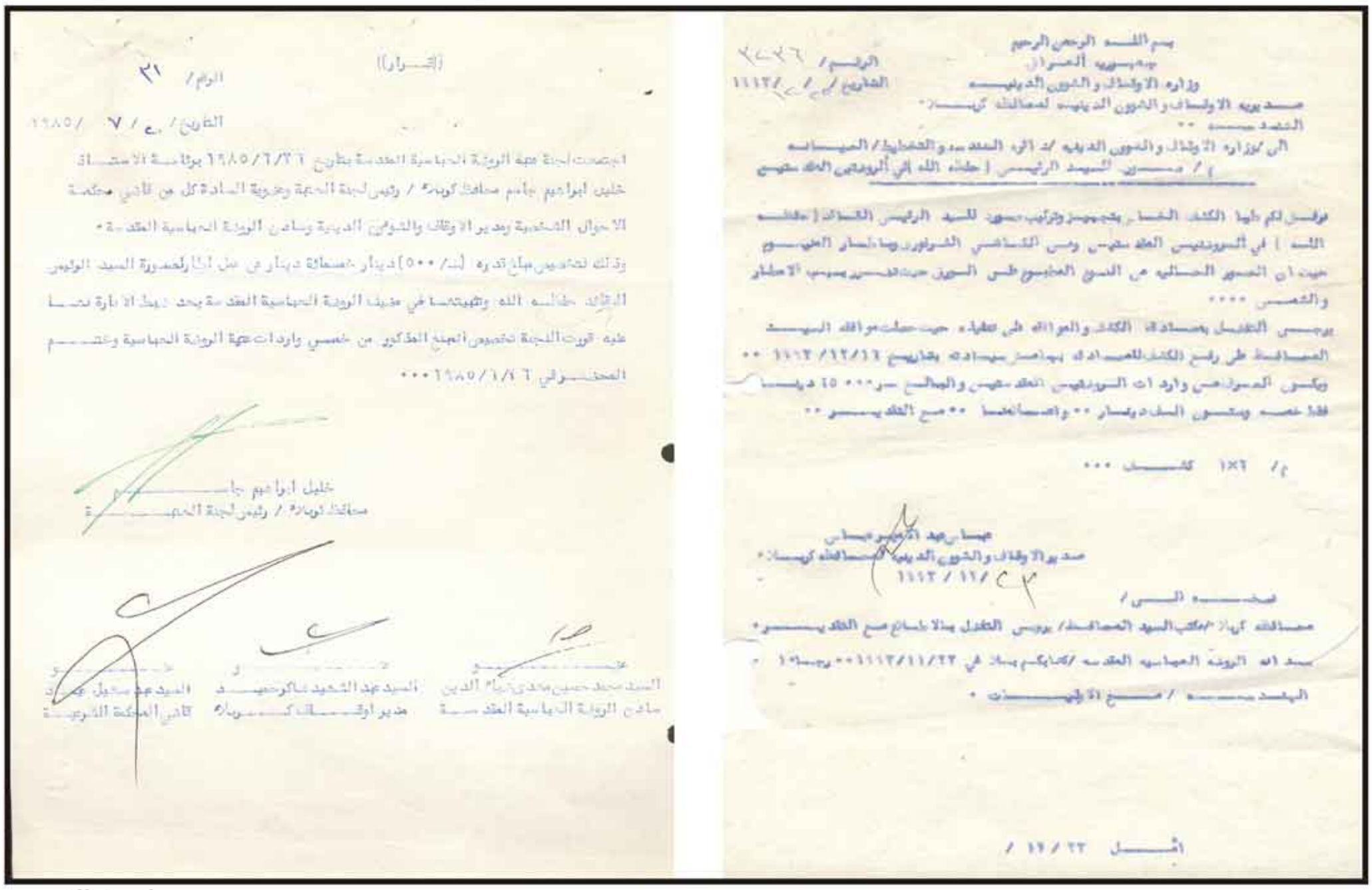

اسرة التحرير

الكلمات

يحاول بعض أدعياء التفسير العبث في مقدرات الموروث القرآني من خلال الذهاب إلى مذاهب مثيرة للاستغراب وتشويه معالم المعنى الحكيم ومثل هذا المسعى الجاهل يسيء إلى القرآن الكريم والى معنى وجوده وتنزيله حيث يذهب بعض هؤلاء إلى تفسير قوله تعالى(وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهّن) ويرى هذا البعض أن الإتمام حصل من خلال خصال الفطرة مثل قص الشارب ، المضمضة ، الاستنشاق ، السواك حلق الرأس تقليم الأظافر ويرى الشيخ محمد عبده معقبا على مثل هذه التفا هات بأنها جرأة غريبة على القرآن وسخافة يهودية وضعت استهزاءاً والمشكلة أن بعض المجادلين يتحججون بابن عباس ويرفضون مخالفته ولم نر أحدا منهم قد التزم موافقة ابن عباس في كل ما يروي عنه وان صح السند فلماذا التركيز ألان على تصديقه وبمضمون ضعيف السند ويتساءل هل خصال الفطرة فيها ابتلاء ويرى محمد مهدي الآصفي بان ثمة ثلاث كلمات ابتلى الله تعالى بها إبراهيم أولها انتزاع النفس من الباطل وذلك لان مصادر سلطان الباطل متعددة فللباطل ثقافة وإعلام وتاريخ وإغراء وإرهاب ومواقع في المجتمع وهناك منافذ مختلفة ولذلك هو نتاج ضغوط نفسية هائلة لينتزع نفسه منها ويحتاج الإنسان إلى العوم في مقاومة سلطان الهوى والمشقة الحقيقية في ذلك الالتباس الممود بين الباطل والحق حتى امتلك البعض العزة بالباطل فيدفع نفسه ثمنا للباطل ورغم عصمة النبي إلا انه كان يعيش هذه الأجواء التي يرى فيها الباطل يستحكم على عقول الناس ونفوسهم فيحدثنا القرآن عن هذه المعاناة وعن قيمة هذا الا نتزاع بعد أن افند الربوبية عن الدخول قال الله تعالى (فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر فلما أفلت قال يا قوم اني بريء مما تشركون) الأنعام ٧٦ــ٧٨ ومثل هذا الحوار الرمزي يرسم الجهد النفسي لهذا الانتزاع ثم تأتي الكلمة الثانية هي اعطاء وجهه لله تعالى لقوله تعالى(وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين) والكلمة الثالثة الولاء لله لان الايمان بلله قضية نظرية لكن المنهج السلوكي ولائي والبراءة مما يعبدون لقوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو الله تبرأ منه ان ابراهيم لاواه حليم) وعلى محور الدعوة نجد فب القرآن المريم لابراهيم أربع كلمات الدعوة إلى الله والتحدي والمبادرة والعزلة والهجرة واعلان الحج في الناس وتعرض ابراهيم لفتن وويلات صعبة وعسيرة في مسير الدعوة حتى شهد الله تعالى له بانه اتمهن ويسجل له القرآن ثلاث كلمات في الفتن(كلمة الصبر)اذ قال تعالى(قلنا يا نار كوني بردا وسلاماً على ابراهيم)ونزلنا آيات كثيرة في حق الصبر والصابرين وبعدها(كلمة التوكل) وهي من افضل انماط التعامل مع الله ويعبر عن اعلى درجات الثقة بالله تعالى(كلمة التسليم) اعظم تلك الكلمات كلمة التسليم فهو الذي استجاب لتسليم الله في ذبح ابنه اسماعيل والابن انقاد لهذا التسليم بالله ولا يرى سوى ارادة الله قوله تعالى (ستجد ني أن شاء الله من الصابرين) أو قوله تعالى(فلما اسلما) ويرى محمد مهدي الاصفي هذه الكلمات ربما هي الكلمات العشرة التي ابتلا الله تعالى ابراهيم عليه السلام والتي اتمهن ابراهيم ولا أحد يدعّي تمام هذه الكلمات ولكن قد نكون منها وهناك عشرة نقاط من نماذج الجزاء الالهي لابراهيم عليه السلام مما ورد ذكره في القرآن اصطفاه الله تعالى للامامه وذريته وجعلها اسوة وقدوة للاجيال واتخاذه خليلا ومنحه البصيرة بالملكوت واليقين وتخليد ذكر ابراهيم واصطفاه الله رائداً لحركة التوحيد واعطاءه الرشد والسلام.

محمد الموسوي

قراءة ... في مقتل الشيخ عبد الزهراء الكعبي

سئل الشيخ عبد الزهراء الكعبي عن المصادر والمرجعيات التي استقى منها معلومات المقتل الحسيني فأجاب(نحنُ ورثنا الواقعة أب عن جد) وبهذا المعنى نستطيع أن نقول انه اشتغل على نص(أبي مخنف) بتصرف كامل لإغناء النص بتلك المعلومات المكتسبة وراثة حسب قوله ولا يعني مثل هذا القول أن يكون عامل إخصاب للمخيلة بل ثمة عوامل إيمانية تدعو للاحتفاظ بقيم الواقعة وبها أبعد الرؤية التقليدية لحرفنة الكتابة ويعني من باب آخر أن للواقعة ذاكرة منورة في عقول وضمائر الناس وكل ذات من ذوات الطف هي موضوعاً بحد ذاته ينبض بالحياة وهذه الواقعة لا تعتبر حدثاً مستقلا عن باقي احداث التأريخ بل هي ملحمة تلتحمُ مع كل حيثيات التأريخ أو بتعبير أصح هي وجدان التأريخ فيها يتبلور الصراع الحقيقي وفيها تكمن قيمة الرؤيا الإنسانية ونقدر أن نؤكد باننا فعلا لسنا بحاجة إلى مصادر تروي لنا جرح التأريخ كما نعتقد أن أي مصدر كتب عن واقعة الطف لابد أن نكون نحن مصدره ومثل هكذا نص يحمل الكثير من الرؤيا الروائية وسماتها فكل رمز منهم يحمل رؤى قد تختلف من حيث المعطى لكنها تتوحد في قناتين تشكلان بؤرة الصراع(الخير .. الشر) وكل قناة لها مكوناتها وأسسها ولها صوتها وحواراتها وانعكاسات مدلولاتها الفعلي وانعكست عبر موجات بشرية متعاقبة من جيل إلى جيل كونت قناعة ايمانية ومعرفة بالمروي لكن الأمر يختلف عن الأعمال الروائية بسبب امتداد الفعل الناشط عبر الإحداث حتى كونت لنا الواقعة حدثاً حاضر رغم وقوع الإحداث في الزمن الماضي .. لوجود إبعاد حقيقية لتلك الرموز ما زالت تعيش بيننا صراعها التأريخي وهذه هي النقطة الأساسية التي جعلت رواية المقتل على درجة عالية من الأهمية ... وقد نجد ان النقد الحديث وضع استغرابه الشديد أمام أي منجز يقدم وصفاً كاملاً للتجربة البشرية لكون مثل هذا المسعى سيأخذ الواقعية الكاملة وشكك النقد بوجود مثل هذه الواقعية الا بحدود(الثورة ضد الظلم ... ومقاومة الظلم رغم ضعف الإمكانيات ، والتضحية حد الاستشهاد دون المبدأ...

ولا شك أن واقعة الطف تضم كل هذه الحقائق التي أسماها النقد حدوداً ونرى من حيث صيغة الطرح النقدي بأنهم يعتقدون بان مثل هذه الصفات والسمات هي من قبيل الخوارق ولذلك يمثل مقتل سيد الشهداء الحسين(عليه السلام) منعطفاً تاريخيا مهماً في حياة الشعوب كافة ولا تقتصر انعكاسات سماته عند حدود شيعته فلهذا ما زلنا نسمع عن شخصيات دنيوية مرموقة تأثرت بموقفه رغم اختلاف اديانها ومثل هذه المواقف الثورية تظهر لنا خصائص الواقعة وانعكاسات قيمها لإيجابيتها والتزامها ومسؤولياتها والتي انعكست على المستوى النفسي العام للحاضر المعاش وما يسهل عمل الروائي أن أبطاله ليسوا بحاجة إلى تضخيم وصف ولا إلى زورقة عباراتية بل كان موقفهم وصمودهم وتضحياتهم التي شكلت مستوى فكري خارق لنصل إلى نتيجة مفادها أن مقتل الحسين(عليه السلام) يمثل قيمة .. غنية تعبر عن تجربة بشرية كما علينا أن نذكر أن الكثير من النقاد كانوا يرون أن التفصيل الكامل هو مشروع غير عملي ونحن نرى إن تفصيل الحدث في المقتل اثبت فاعليته لقوة وفاعلية الذات البطلة لقادة الحدث التاريخي والذين اكتسبوا الفعل الحقيقي لإنسانيتهم وثوريتهم ولنورد مثلا .... قال بعض الرواة والله مارايت مكسوراً قط قد قتل ولده وأهل بيته وأصحابه اربط جاشا ولا أمضى جنانا ولا أجرأ مقدماً منه والله مارايت قبله ولا بعده مثله وان كانت الرجالة تشد عليه ليشد عليهم بسيفه فتنكشف عن يمينه وعن شماله انكشاف المعزى إذا اشتد فيها الذئب ولقد كان يحمل فيهم وقد كمل عددهم ثلاثين ألفا فيهزمون من بين يديه كأنهم الجراد المنتشر ثم يرجع إلى مركزه وهو يقول لاحول ولا قوة ألا بالله فنجد الشعور بإنسانية الذات الفاعلة تتجدد كل قواعد اللعبة الكتابية المقننة لوجود حقيقة اكبر من حقيقة الكتابة نفسها إلا وهي حقيقة الإنسان ... إيمانه ... صبره ... قدرته العظيمة أمام المحن هذا هو البطل الحقيقي الذي يفتح...

اولاً ... آفاق فلسفية يستطيع من خلالها أن يبلور لنا أي كاتب ألفة مثل هذا البطل مع كل محاور الحياة وقيم الأيمان... وحقيقة الظلم....

وثانياً... انه يبحث في حقيقة الوجود الإنساني بقيمة حقيقية غير متخيلة لكنها تفتح ابوابا واسعة للتأمل فيصبح البطل ذاتا وموضوعا والمسالة ربما أعمق بكثير مما نتصورها.. فلنحاول أن نتصور كيف يتحول كل هذا الانكسار العسكري إلى قوة ؟ لان المعطيات روحية لا علاقة لها بالمعطيات المادية كنتيجة رقمية فصلابة البطل تعني صلابة الموقف الإيماني وهذا الموقف يشكل لنا قيمة الظاهرة ولنعد إلى النص ثانية(قال هلال ابن نافع أني لواقف مع أصحاب عمر ابن سعد قد قتل الحسين فخرجتُ بين الصفين فوقفتُ عليه وانه ليجد بنفسه فو الله ما رأيت قتيلاً متضمخاً بدمه أحسن منه ولا أنور وجهاً منه وقد شغلني نور وجهه وجمال هيئته عن الفكرة في قتله فاستسقى في الحال ماءً . فسمعتُ رجلاً يقول والله لا تذوق الماء حتى ترد الحامية فتشرب من حميمها .فسمعته يقول: أنا أرد الحامية فاشرب من حميمها؟ لا والله بل أرد على جدي رسول الله(صلى الله عليه وآله) واسكن معه في داره في مقعد صدق عند مليك مقتدر وأشرب من ماء غير أسن وأشكو أليه ما ارتكبتم وفعلتم بي) فغضبوا باجمعهم حتى كأن الله لم يجعل في قلب احد منهم من الرحمة شيئاً فرفع الحسين طرفه إلى السماء حتى قال(اللهم أحكم بيننا وبين قومنا فإنهم غرونا وخذلونا وغدروا بنا وقتلونا ونحنُ عترة نبيك وولد حبيبك محمد(صلى الله عليه وآله) الذي اصطفيته بالرسالة وائتمنته على الوحي فاجعل لنا من امرنا مخرجا ... يا ارحم الراحمين وصبراً على قضائك يا رب لا اله سواك يا غياث المستغيثين) فتفويض الأمر إلى الله قوة .. والقوة من حيث أن التفويض لم ينكسر وبقي بعنفوانه منذ الخطوة الأولى إلى حيث الخاتمة فأين هو الانكسار إذن؟ وأين هو النصر الذي زعموه ؟ ثم نجد قابلية هذه الإحداث على استدرار الدموع وهذه لها حيثيات عمومية أي إنسان إذا تعرض لمثل هذه المواقف سيحزننا امره وكيف به وهو الحسين ابن بنت رسول الله(صلى الله عليه وآله) وهو الحسين ابن علي أمير المؤمنين(عليه السلام) وهو الحسين ابن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وكل هذه الأسماء تعيش في وجدان المتلقي ولها قصص حزينة وكأن الجوهر واحد في تلك المأساة.

عقيل الياسري

الأيادي البيضاء

قلوب تصحو كل صباح لترى الشيخ فلاح ابن عباس ابن الشيخ وادي الكعبي وهو ابن عائلة نزحت من المشخاب يقود ابنه عبد الزهراء إلى الصحن الحسيني ليحفظ القرآن الكريم في سن مبكرة عند الشيخ محمد السراج في الصحن الحسيني الشريف ولد الشيخ عبد الزهراء الكعبي في١٥جمادي الاولى سنة ١٩٠٧م يوم ولادة الزهراء عليها السلام وهو يقول :

يا قوم قلبي عند الزهراء يقصده السامع والرائي
لا تدعّني الا بيا عبدها فانه اشرف اسمائي

ومن وهج هذا الولاء سارت الايام تنمو في اعماق الفتى امنيات فقد اخذ اوليات العلوم على يد العلامة الشيخ علي الرماحي يقول الشيخ الكعبي(أن الخطيب الذي يخاف الله ويخشاه لا يخاف احداً سواه) .. ولذلك كان ممتلئاً بالضوء وباليقين عاش على ضفاف حسرته وشجونه وهو الذي ذاق مرارة الحرمان وعذابات السجون بعد ما اكلته الغربة حتى آخر رمق فيه غرس ينمو فقهاً واصولاً درسها على يد الشيخ محمد الخطيب يقول(رحمه الله) (الصلاة تشرح الصدر وتجعل الانسان اكثر قدرة على البيان وتضفي على الخطيب خشوعاً وسكينة) فتتلمذ الشيخ على يد المرحوم جعفر الرشتي وهو يقول ..

قال الرسول(صلى الله عليه وآله) (يا ابا ذر ما من خطيب الا وعرضت عليه خطبه يوم القيامة) وما اراد بها فالمنبر هو الخطيب والمنبر الخاشع هو الخطيب الخاشع ودرس علم العروض على يد الشيخ عبد الحسين فطالما سمعنا الشيخ يقول قال الامام علي(عليه السلام)(تكلموا تعرفوا فان المرء مخبوء تحت لسانه) فمبارك غرس الصابرين عزماً وهداية تلقى الشيخ دروس الخطابة على يد محسن ابو الحب والخطيب الشيخ محمد مهدي المازندراني يوصي الشيخ الكعبي طلابه اجعلوا الامام زين العابدين(عليه السلام) اسوة لكم في الخطابة فقد حدد مهمته اذ قال(اصعد هذه الاعواد لأتكلم كلمات لله رضا ولهؤلاء الجالسين أجر وثواب) ومن هذا النبع نبعت انهار الحضور البهي وكل يوم يطلع الشيخ الطاعن في السن يقود ابنه إلى حيث الايمان لتتفتح هذه العيون زهواً بين يديّ الفتى حيث تخرج من بين يديه جيل من الخطباء في طليعتهم الشيخ عبد الحميد المهاجر والشيخ ضياء الزبيدي والشيخ علي حيدر والشيخ احمد عرفة وقد تاثر الكثير من الخطباء بطريقته واسلوبه الخطابي يدٌ تشمخ بالحكمة تحمل النقاء نقاء الدم الطهور الذي سال على ارض كربلاء.

يد بيضاء هي الدليل بينما الايادي الذليلة تتخذ من المنابر متاجراً وأي مال هذا الذي يقدر أن يساوم حوبة زهير وأي عرش يتهجد امامه

جنون عابس وحكمة برير سبع وستون عاماً حافلة بالعطاء وللذكريات لسان يختصر المسافة بين الجرح وصداه فقد كان قليل الاكل قليل النوم كثير العبادة لم يراجع طبيبا قط ولم يتطبب سوى بتراب كربلاء وان اسكتوه سيسمعوه كل عاشر جرح يدوي في كل مكان فماذا سيمنع الجناة ؟ وكل دمعة طفل يصرخ يا حسين يروّون فيها نهايتهم ورغم ذلك اختاروا يوم الصلة يوم وفاة الزهراء(عليها السلام) وبعثوا مسامير الحقد ثانية في ضلع الولاء بعدما ارسلوا عليه استقبلوه بالترحاب والمصافحة والقبل وبفنجان قهوة من السم يقول احد الموالين انه رأى في المنام مولاتنا فاطمة الزهراء وهي تشارك المشيعين ولا باس عليك يا عبد الزهراء فهناك قرب الفرات ستسقبلك كفين قطيعتين.

منتظر العلي

لجنة تصديق المعاملات أم الاسلاك الشائكة!!!

سعيا لاحتواء المشهد العاشورائي الذي يطل على مدينة الجرح والتاريخ كان لابد لنا أن نحتوي الهم العام لأهل هذا الجرح ونحتضن معاناة المواطن الكربلائي وما يعانيه من جراء الروتين ولا نعتقد بمثل هذا المسعى سنتجاوز على أحد أو نغضب أحدا لكوننا نحمل النوايا البناءة لخدمة هذا الإنسان العراقي الذي أبتلي بسيل جارف من المعاناة فنقرأ أولا كتابا معنونا إلى مجلس محافظة كربلاء المرقم ٦٢ والصادر من نقابة المحامين في كربلاء يوم٢٠٠٥/١١/٢٤ يطلب من المجلس تخصيص ممثل للتحاور مع النقابة بشأن الكثير من الإجراءات الروتينية التي سببت تأخر الكثير من المعاملات خاصة في مديرية بلدية كربلاء...

فالتقت صدى الروضتين بالأستاذ طالب الطائي رئيس نقابة المحامين كربلاء...

صدى الروضتين: ماهي المشكلة ؟

رئيس نقابة المحامين : لقد حملنا هذا التساؤل إلى السيد مدير الأملاك فقال ثمة لجنة تشكلت بأمر السيد المحافظ للنظر في معاملات التمليك وملخص آلية عملها انها وضعت للكشف عن عمليات التزوير السابقة التي جرت من قبل مجموعة من الموظفين الذين احيلوا إلى التقاعد ونقل قسم اخر منهم إلى محافظات لعدم نزاهتهم.

صدى الروضتين: وأين هي المشكلة أذن؟

رئيس نقابة المحامين: المشكلة الحقيقية تكمن في استحالة اجتماع هذه اللجنة وإصدار قرار التصديق يتطلب جمع طاقم اللجنة في حال أن قسماً من أعضاء اللجنة من السيدات تتمتع بأجازة (أمومة) والقسم الثاني نقل إلى محافظات أخرى والقسم الثالث منّ الله عليه بالتقاعد والقسم الآخر مريض وتعالوا معي إلى غرفة سكرتير اللجنة لتجدوا على منضدته معاملات لا تقل عن (١٥٠) معاملة قد سأم هو من شخيرها وبالنتيجة فعمل هذه اللجنة عمل غير جاد.

صدى الروضتين: هل الاعتراض على اللجنة نفسها أم على آلية عمل اللجنة؟ رئيس نقابة المحامين: أولا لدينا عيب المشورة من أصحاب الاختصاص؟ ولابد أن تحاط القرارات بدراسة مستفيضة لتكون فاعلة وغير مؤذية ومن دون أن تسبب أي خلل ولذلك نرى أن قرار تشكيل اللجنة أساسا قراراً ميتاً شل حركة العمل لكون المجلس طعن مسبقاً بنزاهة اللجنة قبل تشكيلها وكان من الأجدى لممثل البلدية القانوني رفع دعوى قضائية ضد أي تمليك غير أصولي أما ألان فاللجنة تنظر في صحة تواقيعها تبحثُ في عملها المنجز قبل سنوات فمجرد كلمة من عضو اللجنة ألان يمكن أن يهدر بها حق المواطن.

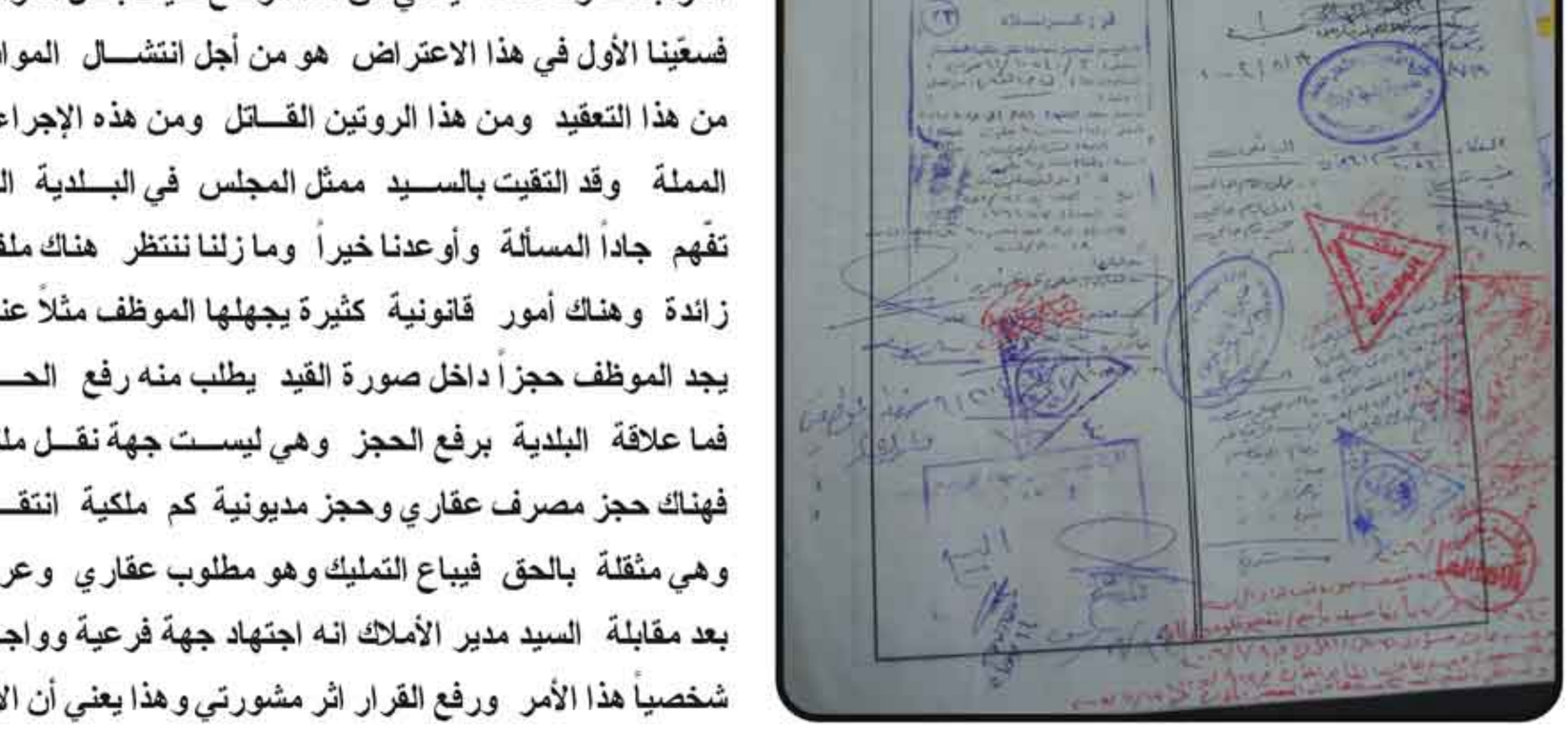

صدى الروضتين: هل يتعارض تشكيل هذه اللجنة مع سبل الارتزاق للمحامين؟

رئيس نقابة المحامين: القضاء لا يتأثر بحالة المحامي ولا بحالة المواطن مهما كان لكن المسألة تكمن في معالجة حالة تحفظ على اللجنة نفسها .. لكونها غير ملتزمة بالحضور ولا بالمواعيد وإنما يسودها الطابع الكيفي ومثل هذه المزاجية ستمنح الخطأ والغياب وعدم الالتزام.

صدى الروضتين: أذا الاعتراض ليس اعتراضا مبدئيا؟

رئيس نقابة المحامين: كيف ونحنُ نرى أن وجود اللجنة لا يحل أزمة ابداً بل سيضيف أزمات أخرى فأي تدقيق؟ وأي تصديق ؟هذا الذي يشمل معاملات صادرة من البلدية عام ٢٠٠٠م والكثير منها نقلت لعدة أسماء وجرت عليها عدة معاملات أصولية صحيحة فلنفترض جدلاً أن أحد أعضاء هذه اللجنة تنكر لتوقيعه فما ذنب كل أولئك الذين باعوا والذين اشتروا ؟

صدى الروضتين .....: ولماذا لايتم التشاور مع الممثل الحقوقي للمجلس ؟

رئيس نقابة المحامين: هذه دلالة أخرى من دلالات المشكلة نحن كنقابة محامين لا نعرف من هو الممثل الحقوقي لمجلس المحافظة علماً أن النقابة تضمُ كفاءات حقوقية عالية ورغم هذا كله هي مغيبة تماماً والمشكلة الحقيقية تكمن في اصدار أي قرار يمس حياة المواطن لابد أن يشبّع بالدرس والتمحيص فما غير سليمة بعلاج غير سليم فاسألوا أي مواطن صاحب معاملة إن شئتم ستجدوه يشكو عن مدة مراجعته فعملية تصديق المعاملة بضوء عمل هذه اللجنة جعل من (عمل ساعة) انتظاراً لعدة اشهر فالمحامي الان وهو صاحب الخبرة ويعرف أسلوب المراجعات وله ما له يعاني من هذا الوضع فكيف بحال المواطن فسعّينا الأول في هذا الاعتراض هو من أجل انتشال المواطن من هذا التعقيد ومن هذا الروتين القاتل ومن هذه الإجراءات المملة وقد التقيت بالسيد ممثل المجلس في البلدية الذي تفّهم جاداً المسألة وأوعدنا خيراً وما زلنا ننتظر هناك ملفات زائدة وهناك أمور قانونية كثيرة يجهلها الموظف مثلاً عندما يجد الموظف حجزاً داخل صورة القيد يطلب منه رفع الحجز فما علاقة البلدية برفع الحجز وهي ليست جهة نقل ملكية فهناك حجز مصرف عقاري وحجز مديونية كم ملكية انتقلت وهي مثقلة بالحق فيباع التمليك وهو مطلوب عقاري وعرفت بعد مقابلة السيد مدير الأملاك انه اجتهاد جهة فرعية وواجهت شخصياً هذا الأمر ورفع القرار اثر مشورتي وهذا يعني أن الأمر صدر بشكل كيفي ورفع بشكل كيفي ولذلك نقول يفترض لكل أجراء من إجراءات المعاملة أن يستند على قانون وسأضرب لك مثالا آخر يستقطع موظف الواردات أجور التبليط ضمن قانون يسمح له بأخذ رسم أجور التبليط لكن الذي يحدث أن الاستقطاع لا يجري لمرة واحدة فعند أي معاملة يأخذ الاستقطاع ثانية عند معاملة ثانية على نفس القطعة وهكذا يتم استحصال المبلغ لعشر مرات أو أكثر على القطعة الواحدة ويشمل أيضا القطع القابعة في عمق الصحراء وأمور كثيرة مثل هذه الأمور لابد أن تناقش قانونيا لنصل إلى خدمة المجتمع خدمة سليمة ونتمنى فعلا أن تدار المناصب الوظيفية من قبل خبراتها الإدارية فنحنُ المحامون نحب عراقنا ونموت في مدينتنا كربلاء ونتابع بشغف صدى الروضتين.

هيئة التحرير

نقابة المحامين العراقيين
غرفة محامي كربلاء

العدد / ٦٢
التاريخ ٢٤/ ١١/ ٢٠٠٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ محامي محافظ كربلاء

تهديكم غرفة محامي كربلاء أطيب تحياتها

وردت لنقابة المحامين في كربلاء عدة شكاوى من محامين يعرضون بموجبها الإجراءات المعقدة والروتين الذي تشهره دوائر المحافظة وقرى وقصبات محافظة كربلاء وبخاصة دوائر بلدية كربلاء وبناءً على ذلك كانت لنا اتصالات مع السيد عضو مجلس المحافظة صباح الخباز وبحضور ممثل المحافظ لمتابعة البلدية حيث تم عرض كافة الإجراءات العقيمة والمعقدة التي تشهرها بلدية كربلاء بخصوص معاملات المواطنين وأوردنا بتفاصيل تلك الصعوبات التي لاقاها المواطنون أثناء مراجعاتهم لدوائر البلدية وقد وعدنا حينها بالتدخل لتذليل هذه الصعوبات إلا أننا لم نجد أي تغيير يذكر حتى الآن مما يثير تذمر المحامين والمواطنين على حد سواء لذا نرجو منكم التفضل بالأمر بعقد اجتماع مشترك في غرفة محامي كربلاء لغرض تدارس الموضوع وإيجاد الحلول المناسبة راجين الاهتمام بذلك لغرض تلافي الشكاوى المتكررة بهذا الشأن مع فائق التقدير والاحترام

نقيب المحامين
طالب الطائي

السيد محافظ كربلاء المحترم
للتفضل بالاطلاع والتقدير
مع الشكر والتقدير
المحامي طالب الطائي
نقيب محامي كربلاء

العراق – كربلاء – دار العدالة – ت ٢٢٢٢٦٥

شاعر حسيني

الشاعر محمد علي النصراوي

في كربلاء الحسين وكربلاء الشعر يولد الشعراء بين أحضان صحن الحسين(عليه السلام) حيث كانت كربلاء بمساجدها بشوارعها وساحتها وأزقتها وأنديتها ومحلاتها وبيوتها كلها منتديات شعر والشعر الشعبي كان يسمو لسهولة فهمه وانتشاره بين المنتديات الكربلائية وتعلو نصاريات الشعر الشعبي لابن نصار بملحمة الدم ولانعدام التدوين نفقد الكثير من الملامح الفنية لجيل التكوين الأول ويسمو الجيل المؤثر لتجربة الشاعر محمد علي نصراوي مثل أبي محفوظ ليولد جيل النصراوي الشعري باقران أسسوا التراث الحقيقي المدون لشعرية كربلاء الحسينية مثل الشاعر كاظم المنظور والشيخ إبراهيم الشيخ حسون والحاج كاظم ألسلامي ومهدي الأموي وبدأت موحيات التجديد على يدهم تعمر دواوين الشعر بمستجدات حداثوية مثل الاستعارية والتشبيهية لترصين الخيالية داخل التصوير الشعري الواقعي والانطلاقة العامة حول مواضيع سياسية اجتماعية والابتعاد عن المصائبية المجردة التي لا تسمو إلى اشتغال شعري وسعى هذا الجيل الشعري إلى تركيب وزني يعتمد على معرفة ذكية في قابلية تقارب بعض الأوزان إلى بعضها واستحداث أطوار لحنية تعمل لتجديد الهوية الأدبية العامة ولذلك نجد أن تجربة الشاعر محمد علي النصراوي تجربة شعرية متنامية بدأ غرسها من المدرسة الحسينية ليتعلم فيها قراءة القرآن ومباديء الكتابة والقراءة وهو ابن ست سنوات وليتعلم فنون الأدب العربي على يد معلمه الأول عبد الكريم كربلائي والشيخ عبد الزهراء الكعبي ولينهل من اللغة والنحو ودروس الدين والمنطق والحديث والتأريخ وتكبر هذه الشجرة مباركة.

وليعد بعد ذلك راية من رايات الشعرية في الشعر الحسيني ويعتبر النصراوي احد المختصين بالحركة الأدبية الحسينية رغم إنا نشكو اليه هذا الاعتكاف الذي حرم الكثيرين من منهله إلا إننا ندعو له بالصحة الدائمة والعافية والخير .

دريد سلمان

شاعر حسيني

الشاعر كاظم البناء الخفاجي

ولد في كربلاء عام ١٩٢٠م محلة باب الطاق نشأ وترعرع وتعلم قراءة القرآن الكريم وحفظه على يد المرحوم الشاعر محمد السراج(أبو خمرة) فكان من ابرز أقران الخطيب المرحوم عبد الزهراء الكعبي ومن أعز أصدقاء الخطيب الشيخ المرحوم عبد الهادي الخفاجي نظم الشعر في سن مبكرة حيث توارثه عن أباءه وأجداده فكما هو معروف فان خفاجة تتوفر على الكثير من الشعراء والشاعر من(فخذ آل شلاكة) من خفاجة والتي تسكن الفرات الأوسط وتحديداً في منطقة الرارنجية في محافظة بابل والتي كانت معقلاً من معاقل ثورة العشرين الخالدة.

اشتهر شاعرنا بتوفره على صناعة الأطوار الحسينية وتجديد القديم منها حيث كان اغلب شعراء المنبر الحسيني ينتظرون أطواره الجديدة في أيام عاشوراء من كل عام ولعل من المناسب أن نذكر إن أحد أهم الأطوار الحسينية والتي نظم عليها الشاعر الكبير الحاج كاظم المنظور هو طور قصيدة(يالنايم أعله العلقمي) وهذا الطور يعود بالأصل إلى الشاعر الحاج كاظم البناء الذي نظمه على شكل مستهل لموكب هيئة القندرجية وهو كالأتي:

(يالنايم أبحر الشمس خوي يمظلوم من نومتك كوم) أي أن المنظور نظم على نفس الوزن والقافية إضافة إلى أطوار عديدة أخرى ويرجع السبب في ذلك إلى كون شاعرنا كان يتوفر على أسرار علم المقام العراقي وهو أساس الأطوار العراقية والشرقية عموماً وهو علم يدرس في جامعات متخصصة ولقد قرأ له اشهر الرواديد مثل المرحوم السيد موسى أبو المعالي والمرحوم السيد عبد الأمير الشروفي والمرحوم الشيخ حمزة الزغير والرادود عزيز كلكاوي والمرحوم رزاق نقش ومحمد القندرجي وعبد الأمير الأموي وغيرهم وما تزال قصائده ومستهلاته الحسينية مدار بحث ونقاش ودراسة يتناولها الدارسون والباحثون وقد تناولها الناقد(علي الخباز) في أسلوب مبتكر ولان الشاعر شاعر متنوع في المرتكز الحسيني فقد كتب السياسي والاجتماعي وهو والد الشاعر الحسيني رضا الخفاجي وخال الشاعر الحسيني سليم البياتي وابن عم الشاعر عبد الأمير البناء الخفاجي.

الشاعر
رضا الخفاجي

حمزة الصغير كبير في منبره

هو حمزة بن عبود بن اسماعيل السعدي مواليد كربلاء١٩٢١م له شغف الحب بالحسين(عليه السلام) وباستاذه المرحوم حمزة السماك السلامي الشهير الذي كان رادوداً ماهراً وهو يرتقي منبر موكب عزاء محلة العباسية الشرقية وموكب باب السلالمة تاثر به حمزة الصغير وابدع واصبح له لونه المييز والخاص وحصل على لقب

(الزغّير) ليميزوه عن استاذه حمزة السماك وقد لازم في تجربته الشاعر المرحوم كاظم المنظور وقد ساد في الوسط الاجتماعي والادبي انذاك من إنّ المنظور يؤلف والزغير يقرأ والكلكاوي يطبع فهؤلاء ثلاثي شهير متلازم ومبدع حتى وصل عدد القصائد إلى اثنى عشر ديواناً شعرياً

وقرأ حمزة رحمه الله للكثير من المواكب الحسينية فقرأ لموكب الخبازين والقهواتية والبقالين واختص بموكب باب الخان بهيئاته الثلاث لتندمج عند باب العلقمي وانشد في كافة المناسبات وفي سامراء والنجف لمواكب كربلاء واما عن الشعراء الذين قرأ لهم فهم شعراء كثيرين ومنهم عزيز الكلكاوي ومن منا ينسى قصيدة

(اهز مهدك يعبد الله) وابدع الزغّير في ايجاد اطوار جديدة كثيرة للمنبر استحدثتها لتلائم حنجرته الرائعة وعرفت من بعده بطريقة حمزة الزغير وقد تتلمذ على يديه الكثير من الرواديد ومن ابرزهم تلميذه (محمد الرادود ابو منتظر) الذي استقل للقراءة في ايامه ولكونه من الشعراء المعروفين فقد قرأ له حمزة الزغير رحل الزغير إلى جوار ربه عام ١٩٧٦ في تشييع مهيب خرجت له كربلاء وباقي المحافظات لرتفع على يديها نعش من خدم الحسين (عليه السلام) وهذه هي خدمة الحسين .

ابراهيم حسين العامري

ملاحظة الصدى:

.. سعياً لحرية النشر استقبلنا هذه المقالة رغم عدم موافقتنا لاغلب معلوماتها فما نعرفه وندركه أن حمزة الصغير رحمه الله لم يتأثر بالرادود حمزة السماك وهناك اختلاف كبير في الطريقتين كما نعلم أن قصيدة (اهز مهدك يعبد الله) هي ليست للشاعر عزيز الكلكاوي بل هي للشاعر المرحوم سعيد الهر والف شكر.

يا كربلا

الشاعر التلعفري النازح إلى كربلاء
ابو زكريا

يا كربلا بثراكِ من مستودعُ ؟ فيك الهدى وبنوه حتى الرضعُ
بمدى الزمان صدى اليتامى رنة والى العقيلة كلهم يتطلعُ
فهي ابنة الكرار في وثباتها كالطود شامخة اليها يفزعُ
وضغائن المختار طه كالرحى ورحى الدهور بهن دارت تقرعُ
هوت على ارض الطفوف حماتها قد مزقوا وهم حميعاً صرعُ
لاذ ت إلى تلٍ تئنُ بلوعة وأنينها في كل حين يسمعُ
هرعت لجمع الحائرات لوحدها مهمومة ضاقت عليها المهيعُ
هم رمّقٌ لا رقد من هولها والصحبُ صرعى لا نصير يدفعُ
كم ودعوا جثثاً على رمضائها وعلى الرماح رؤوسها تترفعُ
أرايت سهماً من رضيعه أطولُ والرأس ذامن رأس رمحه أرفعُ

يا سيدي يا ابا الغادين

الشاعر عبد الحسين حمد

اطل يومك يوم الطف بالشجن الا لك الله يا قلبي من الحزنِ
قد قلت (لا)صادقاً لم تخش غائلة حراً أبيا ولم تركع وتستكنِ
قد قلت (لا) فأجبنا (لاك) رافضة لم تستجب لهوى الطاغوت أو تلنِ
لولاك عاد بنو الاوزاغ في هبلٍ وأنهد ما شرع الاسلام من سننِ
لولاك لم تسمع الاذان مئذنة ولم يكُ الذكر متلواً على أذنِ
قد شيل رأسك مرفوعاًعلى قنن ميتاً وكنت بهم حياً على القننِ
يا من أسال دماه (فيء ساعدة) هب لي على الوجد سلواناً يعللني
رضت ضلوعك في غي سنابكها مذ رضت الضلع خلف الباب والجننِ
لولا مقابس شبتها ضغينتها ماشب في كربلا مقباس مضطغنِ

يا سيد الدهر

الشاعر شلال عنوز

منذ الطفوف وما نامت مجامرها ولا تصاغر في لألائها الكلمْ
ولا تناقص من عليائها شرفٌ ولا تقارب من انوارها العدمْ
فيها الحسين وما ادراك قدوتنا صلت بأمجاده الاكوان والسدمْ
فيها الحسين ومأأدراك ما دمه نيغٌ من الله في شريانه النسمْ
فيها الحسين وما أدراك مبسمه هو الرسول اذا ما كان يبتسمْ
فيها الحسين وما أدراك موقفه هو النبوة والتنزيل والقلمْ
فهل رأيت قتيلاً دك قاتله ؟ وهل رأيت حساماً نال منه دمْ
شاء الاله بأن يعليه رمز هدى تفنى الطغاة ويبقى صوته الحكمْ
يا سيد الدهرأطلق في مداك فمي من صرخة الحق للتأريخ انت فم
أن حز نحرك قد حزت نحورهم وقوض الله ما شادوا وما حكموا
ما زال صوتك فينا نستبق به يزهو عطاؤك في اجيالنا نغمْ

يا بيت أهل البيت

الشاعر عبد نور داود

هذي خيامك يا حسين... قلوبنا والشمر فيها كل يوم يشعلُ
إن كان حرملةُ استباح رضيعكم برقاب رضّعنا الجميع تحرملوا
إن هدّ أمس قبورركم متوكلٌ اليوم هدّ حياتنا المتوكلُ
ياليتها فوق الرماح ... رؤوسنا ليزيد فوق رقابنا تتنقل
موتى نسير على رفات حياتنا موتى ولكن دفننا يتأجل

ومضة

الشاعر اسماعيل الوائلي

نادت الزهراء تدعو كل اصحاب اليقين
شاركوني لنعزي كلنا أم البنين
ضجت الابناء طراً لفدا ذاك الحسين
أجرها عند رسول الله نور المهتدين

فارس الطف

أخرست قافيتي واحتار تبياني
يا من لصرح الهدى في لائه باني
أججت ثورة عز لا يعادله
عزّ على مرّ اعوام وأزمان
ولم تصافح أكفاً كلها دنسٌ
فديت لاءك هذي بالدم القاني
أركعتَ كل لئيمِ الطبع منحرفاً
وكل جلف عتا من نسل سفيانِ
يا مسكتَ الدهر في أعتا تنمره
وقاهر الكفر في تقوى وعرفانِ
يا سيداً لشباب الخلد قاطبة
يا كعبة الحق يا آيات قرآنِ
شلت أيادي الردى حين اعتدت وسعت
لخيرة الطهر من ابناء عدنانِ
يا فارس الطف والميدان معذرة
لو قصرتْ ريشتي واحتار تبياني
بجدك المصطفى لذنا وفيك أرى
كل الشفاعة لو قد خف ميزاني

الشاعر كاظم جواد الحلفي

شذرات

حياً اراك وان قتلت وانما
اعداؤك الأموات لا الأحياءُ
ويزيدني عجباً وقوفك بينهم
فرداً وطوع يمينك الاشياء

الشيخ محسن ابو الحب

وجسومها في الخلد إلا انها
طبعت بعرصة كربلا لصفائها
فترابها شرفاً بها تستشفه الـ
مرضى فتستشفى به من دائها

الحاج محمد علي كمونة

هاهنا في كربلا في عزة
علم السبط بني الدنيا الأباءا
قائلا والله لا أعطي يدي
ليد تهرق للحق دماءا

السيد صدر الدين الشهرستاني

همسة

ما أن يقبل عاشوراء المصيبة والأسى حتى تفتح كربلاء قلبها لاستقبال زائري أبي عبد الله الحسين(عليه السلام) من مختلف أنحاء العراق والعالم العربي والإسلامي وهذه المدينة الصغيرة تحتاج إلى الكثير الذي يؤهلها لاستقبال حشود تصل أحيانا إلى ملايين من البشر فأولا كربلاء تحتاج إلى جهد أمني عالي ومكثف والى تلاحم الجميع من أجل حماية هذه المدينة المقدسة مدينة سيد الشهداء وتحتاج بيوتها المشرعة لاستقبال الزائرين وشوارعها وأزقتها إلى عدم قطع التيار الكهربائي بهذا الشكل المروع الذي تعيشه المدينة والى توفير الخدمات الصحية ومعالجة بعض الأمور السلبية بالتحاور مع أطباءها وتوفير الخدمات الإنسانية الأخرى ألأهم من هذا توفير الروح الحسينية الطاهرة التي تسعى لخدمة هذه المدينة المقدسة مع كامل الولاء لجميع الجهود الخيرة.

نهضة الحسين ...دروس وعبر

من اولى مبادىء نهضة الحسين بن علي(عليه السلام) واولايتها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويؤكد هذا المسعى قول الحسين(عليه السلام) اني ما خرجت بطراً ولا اشرا ولا مفسداً ولكن خرجتُ لطلب الاصلاح في أمة جدي ولأمر بالمعروف وانهى عن المنكر.

والمشكلة التي تعانيها الامة اليوم هي عدم تمسكها في هذه المبادىء وعدم اهتمامنا الكافي في بالواجب الملقى على اعناقنا كنتاج وحاصل من نتائج الطف الذي كان عبرا ودروساً والذي كان لابد أن نتخذ منها هدفاً لمحاربة الظلم والظالمين في كل زمان ومكان حاملين قول الامام علي لنا مرشداً فهو يقول(لاتتركوا الأمر بالمعروف فيسلط شراركم وتدعون فلا يستجاب لكم) ولذلك ترانا اهملنا العبر التي تمخضت عن النهضة الحسينية العبر التي ضحى الحسين واهل بيته من اجلها فاصبحت مجالسنا خالية من القوة المعنوية والتحدي للظلم سعياً لنهضة اجتماعية والصمود من اجل اعلاء كلمة الحق والمشكلة الحقيقية تكمن حتى في شعاراتنا التي صارت تخلو من الدعوة إلى ما هو روحي ومعنوي وثوري وتلك الامور تنبع من عدم فهمنا للقضية الحسينية فاصبحت الشعارات التي تصرف عليها ملايين الدولاراتدون وعي حقيقي وادراك حقيقي فالاف الملصقات الاعلانية والمنشورات هباء ليس فيها ما يدعو إلى روح المجاهدة وليس فيها ما ينمي روح الوطنية وليس فيها أي دعوة للم الشمل الانساني وما هي الا اعلانات دعائية عن تكوينات سياسية خالية الوفاض لا تقدر أن تعكس للعالم سمات الشحصية الاسلامية لنكسب احترام الامم والشعوب .. فنرى من العملي النافع أن نتوجه إلى مجالسنا الحسينية وان نرتقي بها من العاطفية المجردة إلى الفاعل المعنوي لاستنهاض قيم النهضة الحسينية المباركة فما نحتاجه اليوم للدخول في المشترك الايماني للدخول إلى حومة الحسين مناصرين هو رفع وعينا ومعرفتنا الواعية في هذه النهضة المباركة.

علي عبود ابو لحمة

همسات الصدى

*ماذا نقول لرجل يعمل عضواً في مجلس ... براتب لايقل عن ٢٥٠ألف دينار شهرياً ويعمل عضواً في... براتب يعلمه الله ويستلم راتب مدرس بما لايقل عن ٢٥٠ألف دينار ولديه محل على باب الله ويقف بعد كل هذا في طابور المتعففين ليأخذ المساعدات الانسانية المخصصة للفقراء .. فلا نقول لمثل هذا الشخص سوى (الرازق الله).

*من حق كل مرشح أن بعلن عن ذاته وعن قائمته ولكن من الذي سيرفع تلك الاعلانات الممزقة التي شوهت لنا جدران اعظم مدينة

*ثمة حملات كبيرة كانت تجوب الشوارع لمحاسبة المسرفين في استخدام الاضاءة في كربلاء فلماذا لاتطلع الان مثل تلك اللجان لمحاسبة المسرفين في العتمة.

المجالس المنعقدة لذكر مصيبة الإمام الحسين [عليه السلام] والبكاء عليه

المجلس الأول:

حين نظر ادم(عليه السلام) إلى ساق العرش وراى اسماء الخمسة ولقنه جبرئيل ع أن يقول : ياحميد بحق محمد ويا عالي بحق علي ويا فاطر بحق فاطمة ويا محسن بحق الحسن والحسين ومنك الاحسان) فلما ذكر الحسين (عليه السلام) سالت دموعه وخشع قلبه ، فقال : ياخي في ذكر الخامس ينكسر قلبي وتسيل عبرتي فاخذ جبرئيل في بيان السبب راثيا للحسين(عليه السلام) وادم والملائكة الحاضرون هناك يسمعون ويبكون فقال : ولدك هذا يصاب بمصيبة تصغر عندها المصائب قال: وما هي ؟ قال : يقتل عطشان غريبا وحيدا فريدا ليس له ناصر ولا معين ولو تراه يا ادم وهو يقول : واعطشاه واقلة ناصراه حتى يحول العطش بينه وبين السماء كالدخان فلم يجبه احد إلا بالسيوف وشرر الحتوف فيذبح ذبح الشاة من قفاه وينهب رحله وتشهر رؤوسهم في البلدان ومعهم النسوان كذلك سبق في علم الواحد المنان.

المجلس الثاني :روي في بحار الانوار عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال : لما اسري بي اخذ جبرئيل بيدي فادخلني الجنة وانا مسرور ، فاذا انا بشجرة من نور مكللة بالنور في اصلها ملكان يطويان الحلي والحلل إلى يوم القيامة ، ثم تقدمت فاذا أن بتفاح لم ار اعظم منه فاخذت واحدة ، ففلقتها فخرجت على منها حوراء كأن اجفانها مقاديم اجنحة النسور قلت : لمن انت؟ فبكت وقالت : لابنك المقتول ظلما الحسين بن علي بن أبي طالب(عليه السلام).

المجلس الثالث :مجلسه في محراب المسجد وهو مطروح مشقوق الراس قال " يا اباعبد الله انت شهيد هذه الأمة " فهو الراثي والحسين(عليه السلام) الباكي والمستمع أهل الكوفة.

وله بعد ه(عليه السلام)ذا المجلس هو أخر مجالسه ، الراثي هو (عليه السلام) والمستمع ابنته زينب الكبرى حيث اخبرها(عليه السلام) وهو مضطجع على فراشه يوم وفاته ومشقوق فقال لها : يا بنية كاني بك وبنساء أهل بيتك اسارى في هذا البلد تخافون أن يتخطفكم الناس ...الى أخر الحديث..

وأما مجالسه في المدينة فكان كلما رآه بكى وناداه : يا عبرة كل مؤمن ، فيقول : انا يا ابتاه ، فيقول : نعم.

رضوان السلامي

اللجنة الإعلامية في الروضة العباسية المقدسة
هاتف : ٣٢٢٨٢٤ – البدالة : ٣٢٧٩٩٩ – ١١٩ / ١٢٠
البريد الألكتروني : Sadda@alkafeel.com